السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(70) تموز 2022

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

الحل الديمقراطي للقضايا الوطنية

أحمد شيخو

2

ماذا فعلت العملية التركية دون أن تبدأ؟

خورشيد دلي

4

الجنس الإلكتروني ... لماذا نترك الشريك نائمًا لنمارس الجنس عبر شاشة؟

داليا عبد الكريم

6

دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية: لم تحدث أية لقاءات سياسية بيننا وبين دمشق

تصريح

تداولت في الآونة الأخيرة بعض الأطراف والجهات خبر مفاده بأن هناك لقاءات بين الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ومجلس سوريا الديمقراطية من جهة والحكومة السورية من جهة أخرى، حيث ذهب البعض نحو تجاوز اللقاءات والحديث عن شروط ونقاط خلافية وما شابه؛ في الوقت الذي نؤكد فيه بأننا ملتزمون بمبادئ الحوار الوطني لما يضمن الاستقرار والتفاهم السوري– السوري، فإننا نؤكد بأنه لم تحدث أية لقاءات سياسية بيننا وبين دمشق ويوجد تفاهم بين قوات سوريا الديمقراطية والجيش السوري في كوباني ومنبج ضمن تفاهم واتفاقية حفظ الحدود عام ٢٠١٩ فقط . وكل ما يتم تناوله خارج الإطار الرسمي باسم الإدارة الذاتية ومجلس سوريا الديمقراطية لا أساس له من الصحة.

كمال عاكف/ المتحدث الرسمي باسم دائرة العلاقات الخارجية، في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

قامشلو.

٢٩ تموز ٢٠٢٢

قسد تلقي القبض على شبكة تجسس تعمل لصالح الاحتلال التركي

ألقت الوحدات الخاصة في قوّات سوريا الديمقراطية القبض على خليّة جواسيس تضم ثلاثة عملاء رجل وامرأتان انخرطوا مؤخرًا في أنشطة تجسس لصالح الاحتلال التركي في شمال وشرق سوريا.

إذ جُمعت معلومات ووثائق تُدين هؤلاء الجواسيس خلال الفترة الماضية، واستنادًا لاعترافاتهم أثناء التحقيقات الأوليَّة؛ فإنَّهم جمعوا معلومات ورصدوا تحركات سوسن بيرهات عضوة المجلس العسكري لقوّات سوريا الديمقراطية، وقدّموها للاستخبارات التركية ممَّا تسبب باستشهاد القيادية سوسن وعكيد كركي لكي القيادي في مجلس تل تمر العسكري وروبار حسكة وسيف اللَّه أحمد المقاتلان في مجلس تل تمر العسكري بهجوم جوي للاحتلال التركي بتاريخ ١٩ آب ٢٠٢١، كما تسببوا باستشهاد القيادي ريناس روج عضو المجلس العسكري لوحدات حماية الشعب YPG .

الجواسيس ي.ع.س (رجل)، ع.ع.س (امرأة)، ر.ه.ه (امرأة)، اعترفوا بتلقيهم التعليمات والمهمات من استخبارات الاحتلال التركي، حيث كانوا بصدد تنفيذ مهمة استخباراتية أخرى لتحديد أهداف أخرى للاحتلال عندما أُلقي القبض عليهم.

وبناءً على الوثائق المُثبتة واعترافات المجرمين؛ حُولوا إلى الأجهزة القضائية المختصة لينالوا جزاء أفعالهم الإجرامية.

المنتدى الدولي حول ثورة 19 تموز ينهي أعماله بجملة توصيات مهمة

أنهى المنتدى الدولي حول ثورة ١٩ تموز أعماله بجملة توصيات أهمها: ضرورة الاعتراف بالإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، وحث المنظمات الحقوقية الدولية على معالجة مشكلة المخيمات، وأن العقد الاجتماعي يؤكد لمكونات شمال وشرق سوريا على الهوية الوطنية لسوريا

ونظم مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية اليوم المنتدى الدولي حول ثورة ١٩ تموز تحت شعار «ثورة ١٩ تموز الإنجازات، التحديات، الآفاق»، وذلك في منتجع بيلسان بناحية عامودا التابعة لمقاطعة قامشلو.

وحضر المنتدى شخصيات سياسية وكتّاب ومثقفون من شمال وشرق سوريا والخارج، أبرزهم وزير الخارجية الفرنسي الأسبق برنارد كونشير والكاتب والمؤلف المختص بالشؤون الكردية باتريس فرانشيسكي والكاتبة الفرنسية روكسانة دماسيونوفي وممثل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في فرنسا خالد عيسى.

وشملت أعمال المنتدى ثلاث جلسات؛ الجلسة الأولى بعنوان (ثورة ١٩تموز، وتأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية)، والثانية بعنوان (الإدارة الذاتية الديمقراطية، كتجربة ونموذج)، والثالثة بعنوان (العوائق والتحديات التي تعترض ثورة ١٩ تموز)، وكل جلسة تضمنت٣ محاور، شارك فيها محاضرون من شمال وشرق سوريا وسوريا والعالم.

وأنهى المنتدى أعماله بعقد مؤتمر صحفي قرئ فيه البيان الختامي للمنتدى من قبل الكاتب والباحث، آزاد علي. والذي جاء فيه:

أوجدت ثورة ١٩ تموز أرضية سياسية مشتركة للنخب الفكرية والسياسية في شمال وشرق سوريا، والتي كان لها دور في إلغاء خطاب الكراهية، وتحقيق حالة من التعايش السلمي بين المكونات إلى جانب تمكين المرأة للمشاركة في الحياة العامة وتأسيس الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بموجب ميثاق عقد اجتماعي يشمل كافة مكونات المنطقة، وكان لها دورها المؤثر في هزيمة التنظيمات الإرهابية، والحفاظ على وحدة البلاد وحماية مجتمعاتها، بعد أن قدمت وما تزال الآلاف من الشهداء.

وبعد مرور عقد من الزمن على هذه الثورة وفي سبيل تقييم هذا المشروع بإنجازاته والتحديات التي تعترضه ومعرفة مساره تم عقد هذا المنتدى بحضور نخبة من المفكرين والباحثين والسياسيين؛ حيث تم التوقف على العديد من القضايا المصيرية التي تمس المواطنين السوريين جميعاً، ومن خلال الأفكار والآراء التي طرحت وفي سبيل الوصول إلى حالة من الاستقرار المستدام، والسلم الأهلي، والدولي، تم التوصل إلى تحديد مجموعة من البنود نقدمها للرأي العام وللمؤسسات الدولية المعنية بمسائل الديمقراطية والسلام والتنمية وحقوق الإنسان ويمكن اختصارها بما يلي:

١ ندعو المجتمع الدولي واستناداً إلى مسؤولياته القانونية والأخلاقية إلى ضرورة دعم الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بشكل قانوني والاعتراف بها كإدارة ذاتية ديمقراطية تمثل مكونات شمال وشرق سوريا كلها، ورفع حالات الحصار الإنساني والسياسي عنها.

٢ حث المنظمات الحقوقية الدولية على معالجة مشكلة المخيمات، وقضايا معتقلي تنظيم داعش بإقامة محكمة خاصة لمحاكمتهم في شمال وشرق سوريا وفقاً للقانون الدولي.

٣ نناشد التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب وضع حد لكافة التهديدات من قبل الدولة التركية والميليشيات التي تعمل لديها كمرتزقة وترتكب المجازر بحق شعوبنا، ودعم الإدارة الذاتية ومؤسساتها المختلفة، لاستمرار هزيمة تنظيم داعش الإرهابي، ومنع ظهور تنظيمات متطرفة جديدة تهدد الأمن والسلم الدوليين.

٤ يقع على عاتق المنظمات الحقوقية والإغاثية الدولية إبراز جدّية أكبر للتصدي لعمليات التهجير والتغيير الديمغرافي وعمليات الإبادة الممنهجة التي تمارس في المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي ومرتزقته في شمال سوريا، وتقديم الدعم لمهجري عفرين وسري كانيه وكري سبي وغيرها، وإعادتهم إلى مناطقهم بضمانات دولية.

٥ نناشد المجتمع الدولي برفع حالة الحصار المفروضة على المنطقة، والمساعدة في تأمين الأمن الإنساني لمكونات المنطقة في حدود الموارد والإمكانيات المتاحة لدى الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ومواجهة التضليل الإعلامي الممنهج من قبل العديد من الأطراف لتشوية هذه الإدارة، وفتح المعابر الحدودية في مناطق الإدارة الذاتية لإيصال المساعدات.

٦ يتبين من الوقائع على الأرض أنَّ الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وبمختلف مؤسساتها لا تشكل أي تهديد لدول الجوار، وهي مستعدة للحوار وإقامة علاقات ودية مع أي جهة راغبة في ذلك، وتؤمن بإمكانية حل أية إشكالية في العلاقات ومناقشة المخاوف المزعومة بالحوار بعيداً عن الحرب والتهديدات.

٧ إن عمل مؤسسات الإدارة الذاتية يتعزز بالمزيد من التعاون من قبل المجتمعات المحلية، العربية السريانية والآشورية والكردية وباقي المكونات، وذلك للحفاظ على إنجازات ثورة١٩ تموز التي لم تكن لتحقق أهدافها لولا دعم هذه المجتمعات والحفاظ على استمرار حالة التعايش السلمي بين المكونات.

٨ يؤكد العقد الاجتماعي لمكونات شمال وشرق سوريا على الهوية الوطنية لسوريا، ولا تشكل الحالة السياسية والثقافية في شمال وشرق سوريا أي تهديد لجغرافية البلاد، بل حلاً للأزمة التي تعاني منها، ويقع على عاتق مختلف التيارات السياسية السورية من معارضة وسلطة دمشق إقامة حوار وطني شامل بين الجميع.

٩ العمل على إطلاق مبادرة دولية لدعم الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا والاعتراف بها دولياً .

الإدارة الذاتية: ثورة 19 تموز أثبتت أن حاجة سوريا تكمن في نظام إداري غير مركزي

هنأت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عموم الشعب السوري بالذكرى العاشرة لثورة ١٩ تموز، وقالت: «ستكون أساساً لبناء سوريا الديمقراطية ودحر للاحتلال».

وأصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بياناً كتابياً إلى الرأي العام، بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٠ لثورة ١٩ تموز.

وجاء في نص البيان:

«نستقبل في شمال وشرق سوريا الذكرى السنوية العاشرة لثورة ١٩ تموز؛ الثورة التي بدأت في عام ٢٠١٢ في كوباني وعفرين والجزيرة ولاحقاً عموم شمال وشرق سوريا، التي انطلقت على مبادئ وقيم انتفاضة ٢٠٠٤ وسنوات النضال الطويلة التي عاشها شعبنا بمختلف مكوناته في سوريا.

تُمثل ثورة ١٩ تموز الثورة التي عكست حقيقة وحاجة الشعب السوري للتحول السياسي الديمقراطي وراعت هذه الثورة خصائص وقيم المجتمع الثقافية والتاريخية والدينية وأكدت على مبدأ التعايش المشترك وفق فلسفة الأمة الديمقراطية, وبدأت بعنفوان نحو بناء إرادته الحرة والديمقراطية, رافضةً عقلية الإنكار وسياسات التهميش والقمع ضد كل المكونات من عرب، كرد، سريان، أرمن تركمان وغيرهم الذين يعيشون في سوريا.

اليوم وبعد عشر سنوات تشهد مناطق شمال وشرق سوريا التفاف عموم مكونات شعبنا حول مبادئ هذه الثورة التي اختارت النضال الديمقراطي ومواجهة جميع أساليب القمع والإنكار في سوريا رافضةً أن تكون جزءً من أي صراع أو تناحر على السلطة, حيث حققت هذه الثورة الحاجة المُثلى للتغيير الديمقراطي في سوريا على أساس مشاركة كل المكونات بثقافاتهم ولغاتهم وانتماءاتهم وتم الإثبات بقوة أنّ النظام المركزي لا يُمثل الحل مطلقاً, بل هو سبب للأزمة والأزمات المتجذّرة في سوريا والمركزية تعميق لكل هذه الأمور.

أثبتت ثورة ١٩ تموز أن حاجة سوريا تكمن في نظام إداري غير مركزي وكرّست ذلك بتجربتها العملية في شمال وشرق سوريا وأصبحت تُمثل المشروع السياسي الديمقراطي الحقيقي المتجسد على أرض الواقع ونقلة نوعية باتجاه سوريا ديمقراطية موحّدة لكل السوريين.

منذ اللحظات الأولى بدأت وحتى الآن محاولات ومشاريع إبادة هذه الثورة وخنقها، حيث بدأت تركيا ومن معها من المعارضة «المأجورة لصالح تركيا» في ممارسة شتّى الوسائل بهدف عرقلة مسيرتها, لكنّها حتى الآن رغم مآسي الاحتلال والتهجير القسري لم تنجح ولا تزال الثورة مستمرة بقوة أبنائها وتضحياتهم فهي الضمان نحو تحقيق النصر الكبير.

ساهمت ثورة ١٩ تموز في تكريس الانتماء الوطني السوري وعززت فرص الدفاع عن سوريا ووحدتها ووحدة شعبها من خلال تبني شعار سوريا الديمقراطية العادلة للجميع, هذه القيم أدت لإفشال الكثير من الرهانات على المنطقة وعلى بعض القوى المفلسة فيها والتي فشلت في تحقيق مآرب الغير وبالتالي تراجعوا نحو الخلف أمام إصرار شعبنا في تأكيد انتمائه الوطني السوري رغم محاولات تشويه مشروعه وحقيقة ثورته الديمقراطية.

أيضاً كانت لثورة ١٩ تموز دور الرائد في مقارعة الإرهاب والدفاع عن مناطقنا وسوريا والمنطقة والعالم برمّته ضد داعش وداعميها الذين أرادوا بناء إمارات راديكالية على حساب سوريا وشعبها وتحوّلوا لخطر يهدد عموم العالم, وداعش كانت أشرسهم, حيث تمّ القضاء عليها ولا تزال جهود مكافحتها مستمرّة رغم تعويل البعض عليها ومحاولاتهم لإعادتها إلى الحياة.

بعد عقد من الزمن لثورة ١٩ تموز تُوجت بتحقيق مكاسب تاريخية لشعوب المنطقة التي كانت تطمح إليها لعقود في كسب إرادة سياسية لإدارة نفسها بنفسها والدفاع عن مكتسباتها والتعلم بلغتها وثقافتها التي تعرّضت للسياسات الإنكارية.

في الذكرى السنوية العاشرة لثورة الحرية والديمقراطية، ثورة ١٩ تموز نتقدم بالتهنئة إلى عموم أبناء شعبنا وعموم الشعب السوري، وجميع القوى والجهات التي ساهمت في دعم هذه الثورة والإيمان بحقيقتها، ونستذكر تضحيات الشهداء الخالدين في وجدان شعبنا والجرحى كذلك, ونؤكد بأن مبادئ وقيم ثورة ١٩ تموز لا تراجع عنها حتى:

١– بناء سوريا الديمقراطية الواحدة الموحدة.

٢– تحرير جميع مناطقنا المحتلة وضمان عودة أهلنا المهجرين قسراً إليها.

٣– الاستمرار في النضال من أجل حرية المرأة والتي أثبتت في هذه الثورة النوعية بأنها عمودها الحيوي.

٤– الدفاع بشتى الإمكانيات والوسائل عن مناطقنا حيال أي عدوان أو تهديد من خلال فلسفة الدفاع الذاتي والحماية الذاتية.

٥– دحر الإرهاب بكل أشكاله والاستمرار في محاربة فلوله وذهنيته.

٦– النضال نحو بناء المجتمع الأيكولوجي الديمقراطي, وفلسفة الحياة الحرة وضمان الاستقرار والعيش المشترك من خلال وحدة الشعوب والأمة الديمقراطية حيث الحل نحو ضمان النصر.

٧– الاستمرار على نهج الشهداء ومسيرتهم النضالية حتى تحقيق الحرية والكرامة والديمقراطية.

نتوجه في نهاية البيان بضرورة العمل من قبل كافّة القوى الوطنية على تحقيق تطلعات الشعب السوري في الحرية والديمقراطية، والتصدي لأشكال استهداف سوريا وشعبها تحت حجج واهية لا منطق لها.

أيضاً نتوجه إلى التحالف الدولي وروسيا وحكومة دمشق وأيضاً المؤسسات الأممية والحقوقية والإنسانية بتحمل مسؤولياتهم تجاه المنطقة مما يُرتكب من جرائم حرب وإبادة في المناطق التي احتلتها تركيا والمجموعات المرتزقة والعمل على الحفاظ على أمان واستقرار المنطقة ودعم مساعي شعبنا نحو تحقيق أرضية الحل الديمقراطي المفضي إلى الحل والاستقرار والأمان في سوريا من خلال رؤية أهداف ثورتنا بوجهها الحقيقي والتي تمثل أهداف كل الحريصين على إنهاء معاناة سوريا وشعبها.

الذكرى العاشرة لثورة ١٩ تموز، ستكون أساساً لبناء سوريا الديمقراطية ودحراً للاحتلال».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الحل الديمقراطي للقضايا الوطنية

أحمد شيخو

في ظل تفاقم الأزمات في المنطقة ودولها وحالة الانسداد في أفق الحل، كيف يمكننا حل القضايا الوطنية العالقة في المنطقة في ظل مشاريع الهيمنة الخارجية والإقليمية وتدخلاتهم السلبية في شؤون المنطقة ومحاولتهم لتبلور مشهد إقليمي لصالح أجندتهم في ظل ظروف وتداعيات فصول الحرب العالمية الثالثة الجارية على المنطقة والعالم؟

هل نبحث عن الحلول في البنى والذهنيات والسلوكيات الدولتية و الرأسمالية وأدواتهم القمعية والأحادية أم أن المكان الصحيح هو المجتمع الإنساني وتفعيل أنسجته الديمقراطية وحالة العيش المشترك وأخوة الشعوب وحرية المرأة واحترام البيئة والطبيعة؟

ماهي ماهية وكينونة الحل الديمقراطي وظاهرة بناء المجتمع لذاته كمجتمع وطني ديمقراطيّ و الذي يمكنه أن يكون البديل للهيمنات المختلفة ومشاريعهم السلطوية – الدولتية وتدخلاتهم والذي يستطيع أن يحقق مصالح المجتمعات والشعوب والدول في المنطقة، وكيف يمكننا أن نحقق ونحافظ على التكامل الثقافي للمنطقة وشعوبها ووحدتها الكلية الديمقراطية ومواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية الكبيرة الظاهرة ؟

كيف يمكن تحقيق سيادة الإدارة الذاتية وسيادة الدولة القومية تحت نفس السقف السياسي الواحد كمراحل للحل الديمقراطي؟

يمكننا القول إن الحلّ الديمقراطيّ يعبر عن البحث عن توعية وتنوير وتنظيم و دمقرطة المجتمع والعمل لأجل إزالة العراقيل أمام المجتمع وإرادته الحرة خارج اطار الدولة القومية ووفق مساحة كافية من الحرية والديمقراطية وبريادة المرأة الحرة والشباب الواعي والمنظم أصحاب التغيير والبناء الديمقراطي الحقيقيين. وكما أن الحل الديمقراطي يقيّم الدولة القومية و راعيتها وخالقتها الرأسمالية العالمية الاحتكارية المهيمنة على أنهما مصدر الأزمات و القضايا الاجتماعية المستفحلة والمتصاعدة، وليستا حل لهم بل هما اللتين تسدان الطريق أمام الحلول الديمقراطية المجتمعية وتعملان على نشر الفوضى والضعف والتوتر لإيصال المنطقة وشعوبها إلى الحالة المناسبة لفرض أي مشاريع سياسية واقتصادية واجتماعية عليهم.

إن الجانب الأكثر زيفاً ونفاقاً في نظام الهيمنة العالمي الرأسمالي والإقليمي وامتداداتهم المضللة من المقاربات القومية و الإسلاموية و الجنسوية والوضعية هو ربط حل القضايا الوطنية والاجتماعية بالدولة القومية وتقديس ذلك وكأنه ليس هناك من طريق أو حل أخر. ذلك أنّ البحث وعقد الحل وبنائه على الاداة الوظيفية (الدولة القومية) التي تشكل مصدر القضايا ومنع الحلول الديمقراطية بالتحديد، يؤدي الى استفحال وتعاظم القضايا والأزمات، والى تفشي الفوضى والإرهاب واستمرار الحروب وفتح البنى المجتمعية أمام الاستغلال والقمع والهيمنة كما هو واقع المنطقة وخاصة دول الشرق الأوسط ومعاناة المجتمعات والشعوب فيها في مئة السنة الأخيرة على أقل تقدير.

إن كينونة الرأسمالية الاحتكارية وتفاعلاتها ومقاربتها هي أكثر اطوار نظام المدنية أو الحضارة المركزية تأزماً وتوتراً واستغلالاً وهيمنة. والدولة القومية التي تدخل سياق و جدول الاعمال والحكم في هذا الطور المتأزم كأحد أدواتها الوظيفية، إنما تفيد و تعبر :

١- عن أكثر اشكال ترتيب وتنظيم العنف الممنهج و المفرط على مدى تاريخ المجتمعات والأمم وحالات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي واستعمال الأسلحة المحرمة كما هي استعمال الأسلحة الكيميائية من قبل الدولة القومية التركية ضد الشعب الكردي وحركة حريته في زاب وأفاشين ومتينا في باشور(إقليم كردستان العراق) وفي روج آفا (شمالي سوريا) وفي باكور (جنوب شرق تركيا) علاوة على ممارساتها الفاشية منذ بداية القرن العشرين ضد الكرد وشعوب المنطقة ودولها، إنما دليل واضح على نموذج الدولة القومية وتركيزها العنفي المفرط وتجنبها الحلول الديمقراطية.

٢- عن أسر و تطويق المجتمع بكامليته عبر السلطة_الدولتية وأجهزتها وأدواتها القمعية وتضييق ساحة الحرية والعمل والتنظيم والتعبير والسياسية المجتمعية الديمقراطية والتوجه نحو الفاشية وأسر المجتمع وأخذه رهينة.

٣- عن أداة توحيد وتجانس ونمطية المجتمع والبيئة قسرياً وبالإكراه والعنف، بعدما عرّضتهما الرأسمالية الى الانحلال والتقوض وتعظيم الأنانية من خلال المفاهيم الليبرالية و الربح الأعظم والصناعوية أي الصناعة التي تهدف للربح دون أدنى احترام للطبيعة والبيئة والإنسان والمجتمع.

٤- عن مقدار كبير وفاحش من العنف والسلطوية الموجهة، وهو يتأتى من رغبة وهدف النظام الرأسمالي الى الربح الاعظم والمراكمة المتواصلة والنهب الممنهج. حيث يستحيل تفعيل قوانين التكديس الرأسمالي وسيادة فلسفتها أو ما يسمى الاقتصاد السياسي أو تأمين ديمومة الصناعوية واستمرار نهب المجتمعات والشعوب، في حال غياب تنظيم قمعي عنفي أداتي من قبيل نمط الدولة القومية مسلط على المجتمع الإنساني والبيئة.

انّ نموذج الحل الديمقراطي والدبلوماسية الديمقراطية أو المقاربة المجتمعية بشكل عام ليس مجرد توجهه سياسي أو خيار حل فقط. بل أنه سياق و اسلوب الحل الرئيسيّ والممكن والأكثر فعالية وتحقيقاً للأمن والاستقرار والسلام الحقيقي مستنداً على حق الدفاع الذاتي والسياسية الديمقراطية للمجتمعات والشعوب وكافة الخصوصيات الدينية والقومية والمذهبية كضمان وصيانة للسلام الحقيقي. وإذا كانت الحركات المجتمعية و التشاركية والتحررية الوطنية أو القوى المدنية والديمقراطية وقوى التغير والحل بشكل عام تريد النجاح وحل القضايا العالقة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية والثقافية، فعليها بعدم البحث عن الحل خارج نطاق الديمقراطية والتحول الديمقراطي. بينما كافة الميول الديكتاتورية والسلوكيات الأحادية، بيمينها ويسارها و ليبراليها و مركزها وأطرافها، لن تقوم الا بترسيخ العقم وسد أفق الحل وسيطرة الثورة المضادة للحق والعدل والحرية، وبجعل الرأسمالية أكثر نهباً وافتراضية(رقمية) مسلطة أكثر وذات سيطرة ونهب وهيمنة أعمق وأشمل.

ومن المهم الإشارة إلى أن نموذج الحل الديمقراطي هو ليس بدولة قومية موحّدة في هيئة حكم ذاتي أو فيدرالية أو كونفدرالية. أي أنّ حالة الحكم الذاتي و الحالة الفيدرالية أو الكونفدرالية للدولة القومية ليست بحل ديمقراطيّ. بل أنها حلول مرتكزة الى اشكال مختلفة من الدولة، ولن تذهب في دورها أبعد من زيادة وطأة القضايا مرة أخرى.

قد يؤدي تحويل الدولة القومية المركزية الشديدة الى أشكال فيدرالية أو كونفدرالية الى تطويع القضايا ومرونتها وجلب حلول نسبية ومؤقتة لها وفق منطق النظام الرأسمالي و الدولتية القومية. ولكنه لا يمكن أن يؤدي الى حلول جذرية وراسخة ونهائية. يمكن اختبار الاشكال الفيدرالية والكونفدرالية كأدوات حل فيما بين قوى الحل الديمقراطي المجتمعي وقوى الدولتية القومية. لكنّ عقد الأمل الكلي والنهائي على الحلول الجذرية تأسيساً على استخدام تلك الادوات لا يعني سوى خداع الذات والتضليل مرة أخرى وخدمة أجندات الهيمنة العالمية.

وكما هو معلوم فإن شكل الدولة، الذي تم تسميتها بالدولة التحررية الوطنية أو القومية أو بدولة الاشتراكية أو الشيوعية أو بالدولة الإسلامية أو المسيحية او اليهودية أو العرقية الواحدة كما هي دول المنطقة، هو مجرد دولة قومية مموّهة بالقناع اليساريّ أو اليميني أو الديني أو العرق الواحد. حيث ظهر واضحاً أنها انظمة أكثر ديكتاتورية وانفتاحاً على الفاشية وممارسة على الإبادات الجماعية والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي كما هي تركيا وإيران وإسرائيل وأغلب دول المنطقة مقاربة وسلوكاً من الأزمات و القضايا.

من الأهمية أيضاً التبيان بأنّ نموذج الحل الديمقراطي ليس منفصل كلياً عن الدولة القومية، و بمقدور الديمقراطية والدولة القومية ان تلعبا دورهما كسيادتين تحت نفس السقف السياسيّ كسيادة الإدارة الذاتية وسياسة الدولة القومية تحت سقف سياسي واسع ومتفق عليه بين الجانبين، و يمكن أن يرسم الدستور الديمقراطيّ الحدود الفاصلة بين مساحتي نفوذهما وإدارتهما وتشاركهما، ويمكن في سوريا وتركيا وإيران وحتى العراق العمل لتنفيذ ذلك كطريق سليم وحل ديمقراطي لحل القضية الكردية ومختلف القضايا الوطنية ضمن الحدود المفروضة و القائمة بعد الحرب العالمية الأولى والثانية.

إن الاتحاد الأوروبي وبعض الدول حول العالم خطى بعض الخطوات في هذا المنحى الذي تطرقنا إليه، إلا انّ الجانب السائد و الطاغي هنا هو سيطرة الدولة القومية وذهنيتها ومقاربتها. لكنّ الميل السائد في عموم العالم يتجه نحو تجاوز الدولة القومية ذات البنية المادية والمعنوية الأحادية المصطنعة والدنو من التشارك والعيش المشترك وقبول الأخر المختلف سياسياً وقومياً ودينياً. حيث يستند أهمّ تحول سياسي في العالم الى تخطي الدولة القومية نظرياً وعملياً سياسياً واقتصادياً وأمنياً وثقافياً حتى من قبل نظام الهيمنة العالمي الرأسمالي نفسه لأن الدول القومية باتت تشكل حتى عائق أمام النظم الاقتصادية العالمية وأدواتها وحركاتها الجديدة العابرة للدول القومية وحتى تستمر لابد من فرض تغيرات عليها تناسب الأوضاع الحالية الاقتصادية والسياسية والأمنية.

وعليه، فبقدر ما يصير الحلّ الديمقراطيّ نفسه نظامياً ذاتياً للمجتمع ومساحته الحرة للعمل والنشاط والتعبير والتنظيم، فسيساهم بالمثل في انجاز التحول السياسيّ والاقتصادي الديمقراطي. كما أنّ تحوّل الدولة القومية في الاتجاه الإيجابيّ والمسار الصحيح متعلق عن كثب بتحقيق الدمقرطة، و ببناء الإدارات الذاتية وقبولها وانشاء الأمة الديمقراطية كأفضل سبل الحل الديمقراطي، وبإرساء الديمقراطية المحلية وثقافة الديمقراطية المجتمعية والتشارك والعيش المشترك وأخوة الشعوب وبالسياسية الديمقراطية في المجالات المجتمعية قاطبة عوضاً عن الاصطناعات القومية المزيفة والسلطوية و ثقافة الإلغاء والنمطية والأحادية والقومية الفاشية والمعادلة الصفرية لكل ما هو مختلف سياسياً أو قومياً أو دينياً او مذهبياً.

وفي المقاربة من أهم قضايا المنطقة ومنها القضية الكردية يمكننا القول أن منظومة المجتمع الكردستانيKCK أو الإدارة الذاتية الديمقراطية للشعب الكردي بشكل عام مع الشعوب المتشاركة معه في أي جزء من أجزاء كردستان المقسمة بين الدول الأربعة، تشكل التعبير الملموس والعيني للحل الديمقراطي والدبلوماسية الديمقراطية المجتمعية والحل السياسي في سياق حل القضية الكردية. فهي مختلفة عن المقاربات التقليدية القومية الأحادية، ولا ترى الحلّ في اقتطاع حصته أو جزء من الدولة. ولا تنساق وراء بناء دولة للكرد حتى ولو بمعناها الذاتي. وكيفما أنها لا تتطلع الى بناء حكم ذاتي أو دولة فيدرالية أو كونفدرالية، فهي أيضاً لا يعتبرها حلا خاصاً بها. أما مطلبها الأوليّ والرئيسي من الدول القومية الحاكمة الأربعة تركيا وسوريا وإيران وتركيا، فهي اعترافهم بحق الكرد في إدارة وحماية أنفسهم بأنفسهم وبإرادتهم الحرة، وعدم زرعهم العراقيل على درب تحولهم الى مجتمع وطني ديمقراطيّ. فاذا كانت الدول المعنية ملتزمة بالمبدأ الديمقراطيّ فعلاً، لا قولاً؛ فحتى لو لم تدعم المجتمع الديمقراطيّ، فعليها ألا تعيقه أو تفرض عليه الحظر والمنع أو تحاول خلق بدائل خلبية وهمية من بعض المتواطئين والعملاء معهم والقول أنهم الوطنيين والممثلين الحقيقيين والباقي ليس بوطنيين كلعبة استخباراتية فاشلة من الدول القومية الأربعة لحجب الشمس بالغربال.

لا تقوم الدول القومية أو الحكومات السلطوية عادة بتطوير الحلّ الديمقراطيّ. ولكن القوى المجتمعية والديمقراطية والمدنية وبريادة المرأة الحرة والشباب الواعي والمنظم هي الراغبة و المسؤولة عن الحلّ وتطويره. حيث تبحث عن الوفاق مع الدول أو الحكومات على مسار التوافق و الدستور الديمقراطيّ. أي أنّ تشارك و تشاطر الادارة والتوجيه والبناء والعمل بين القوى المجتمعية الديمقراطية وقوى الدولة أو الحكومة المعنية، يمكن تحديده بالتوافق و بالدساتير الديمقراطية والقوانين وبالتجسيد العيني الضامن لذلك. وكما أنّ المطالبة بالحكم المطلق للدولة أو بالسيادة المطلقة للديمقراطية ليس أمراً واقعياً ومنطقياً، فانه مخالف لروح الحل وطبيعته الديمقراطية أيضاً.

يدلّ الحلّ الديمقراطيّ في جوهره وأصله على كينونة الأمة الديمقراطية وعلى ظاهرة بناء المجتمع لذاته كمجتمع وطني ديمقراطيّ. أي أنه لا يعني التحول الى أمة أو الخروج منها على يد الدولة. بل يعني استفادة المجتمع بذات نفسه من حقه في بناء نفسه كأمة ديمقراطية وبجوانبها المتعددة. وهنا يتعين مراجعة إعادة صياغة و تعريف الأمة، فليس هناك تعريف واحد ونستطيع ذكر بعضها كتسميات الأمة السياسية والأمة الثقافية والأمة القانونية وغيرهم حسب العامل الرئيسي الموحد لها، و كما أن المجتمع الذي يوحده الدين، يسمى ملّة، والأمة هي مجموع الملل تحت مظلة الدين الذي يوحدها.

لكن الأمة الديمقراطية، فهي تعني المجتمع الحر والديمقراطي المشترك والتشاركي، الذي يكونه الأفراد الاحرار والمجموعات والاتحادات الحرة بإرادتهم الذاتية ووعيهم وبذهنيتهم المشتركة. والرابط و القوة الموحدة في الأمة الديمقراطية هي الذهنية التشاركية و الإرادة الحرة لأفراد ومجموعات واتحادات المجتمع، الذين قرّروا العيش و الانتماء لنفس الأمة. بينما المفهوم الذي يربط بين الأمة وبين الاشتراك في اللغة والثقافة والسوق والتاريخ، يعرف أمة الدولة التي لا يمكن تعميمها وطرحها كمفهوم وحيد ومطلق ومقدس وإلهي للأمة. و من العبرة الإشارة إلى أن مفهوم الأمة الذي طرحه اليساريون تحت اسم الاشتراكية والشيوعية أيام السوفيت هو مفهوم مضادّ للأمة الديمقراطية والتعريف الذي كان بشأن روسيا الاتحادية، كان من أحد أهم اسباب انهيار الاتحاد السوفييتيّ وكما أن تعرف أمة الدولة القسرية في دول المنطقة القومية والتي ترتكز لقومية وحدة أو ديانة وحدة أو مذهب واحد أو وجهة نظر وحدة هي من الأسباب الرئيسية لواقع الأزمة والقضايا وحالة الحروب و الإبادات الجماعية و التبعية في دول المنطقة وتدهورها الاقتصادي رغم كل الإمكانيات.

اذا لم يتمّ تجاوز تعريف الأمة هذا، الذي جعلته حداثة النظام العالمي الرأسمالية حكما مطلقاً وطريقاً وحيداً ومقدساً حتى في أذهان الكثير من النخب السياسية والثقافية والاجتماعية، فانّ حلّ القضايا الوطنية سيستمرّ في المعاناة وحالة التأزم المسدودة بكل معنى الكلمة. وكون القضايا الوطنية لا تزال مستمرة حتى الان وبكل وطأتها منذ أكثر من ثلاثة قرون، هو على علاقة وثيقة بهذا التعريف الناقص والمطلق والشاذ على مسار الحياة الطبيعية التعددية والمتنوعة.

إن النمط الحالي والموجود من ما يسمى "المجتمعات الوطنية" و القسرية، التي قدر لها الخضوع لحدود الدولة القومية الصارمة والمصطنعة، والتي تغلغلت السلطة حتى أدق خلاياها وتفاصيلها؛ أصبحت قريبة من البلاهة وتشكيل قطيع بشري وحشد من العبيد العصريين بسبب قصفها بالأيديولوجيات القومية و الدينوية و الجنسوية والوضعية. أي انّ موديل الدولة القومية بالنسبة الى المجتمعات هو زريبة أو أسطبل و مصيدة أو شبكة قمع واستغلال بكل معنى الكلمة. في حين أنّ مصطلح الأمة الديمقراطية شيء مختلف و يقلب هذا التعريف رأسا على عقب. فتعريف الأمة الديمقراطية غير المرسومة بحدود سياسية قاطعة، وغير المنحصرة بمنظور واحد فقط للّغة أو الثقافة أو الدين أو التاريخ؛ يعبر عن شراكة الحياة وتدفق روح الحياة الحرة فيها و تنوعها الغني والحياة التي يسودها التكاتف والتعاون والتشارك والتكامل بين المواطنين والمجموعات والاتحادات على خلفية التعددية والحرية والمساواة والتنمية ومواجهة التحديات معاً. ويصعب أو من شبه المستحيل تحقيق المجتمع الديمقراطيّ وحل القضايا الوطنية ومنها السياسية والاقتصادية والأمنية إلا من خلال هكذا نموذج للأمة. في حين انّ مجتمع الدولة القومية منغلق على الديمقراطية بحكم طبيعته الوظيفية الأداتية. حيث لا تعبر الدولة القومية عن أي واقع أو ثقافة في منطقتنا أو في أي مكان في العالم. وهي تعني انكار كل ما هو محليّ وإقليمي وعالمي واغتصاب لكل قيم الإنسانية وحالة تسلط و نهب ممنهجة. ذلك انّ الفرد و مواطنة المجتمع النمطي المتجانس دليل على موت الانسان وزوال الحياة بألوانها المتعددة. ومقابل ذلك، فالأمة الديمقراطية تستطيع من اعادة بناء وتشكيل كل القيم والمناطق والذاتيات الحقيقية المجتمعية، وتؤمن للواقع الاجتماعي فرصة التنظيم والحياة الحرة و التعبير عن نفسه وحل قضاياه.

وهكذا فمسار الحلول الديمقراطية يمر عبر المجتمع وتحقيق التحول الوطني الديمقراطي والتحول لأمة ديمقراطية وتأمين مساحة الحرية والتعبير والنشاط اللازم لبناء وعي وتنوير حقيقي ونهضة شاملة بأهمية حل الأزمات و القضايا العالقة ومنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والثقافية وذلك عبر طريقين :

١- التوافق على دساتير ديمقراطية إذا أمكن مع الدول القومية والعيش تحت سقف سياسي واحد وبتشاركية حقة وليس استسلام أحد لأخر أو التخلي عن حق المجتمعات والشعوب في حماية وإدارة أنفسهم ومناطقهم ومواردهم.

٢- وفي حال رفض الدول القومية يكون عبر العمل الأحادي الجانب من قبل القوى المجتمعية الديمقراطية لفرض وحفاظ سيادة المجتمع الديمقراطي ومؤسساته معتمداً على حق الدفاع الذاتي وممارسة السياسة الديمقراطية بريادة الشباب و المرأة الحرة صاحبة الرغبة الحقيقة في الديمقراطية والدور الأساسي في الاقتصاد المجتمعي.

أما البحث خارج المجتمع والسياق الديمقراطي والانتظار من الدولة القومية أو الرأسمالية أو العمل وفق منطقها وأهدافها وأمتها ومقاربتها فقط ، فلن يفيد سوى بتجذير الأزمات و تفاقم القضايا والعقم وانسداد أفق الحل والتخبط والدوران في نفس الحلقة من التبعية و استمرار مشاريع التقسيم و النهب والهيمنة الخارجية والإقليمية والدخول في تشكيل كتل و أحلاف جديدة دولتية لن تكون لصالح الشعوب والمجتمعات في المنطقة وحول العالم في ظل محاولات تبلور المشهد في الإقليم والعالم مع فصول الحرب العالمية الثالثة الجارية وهنا يظهر أهمية الحلول الديمقراطية بين مجتمعات وشعوب ودول المنطقة أنفسهم وأهمية أخوة و تحالف الشعوب وعلاقاتها الاستراتيجية كما هو الشعبين العربي والكردي وغيرهم من شعوب المنطقة الأصلية في الشرق الأوسط لمواجهة التحديات والاحتلالات المختلفة كما هي العثمانية الجديدة.

مجلس المرأة يطالب بفرض حظر جوي على شمال وشرق سوريا لردع هجمات الاحتلال التركي

أكد مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا أن هجمات دولة الاحتلال التركي على المنطقة، انتهاك للسيادة السورية وخرق لكل الالتزامات والاتفاقات الدولية، وطالب عبر بيان، بفرض حظر جوي على شمال وشرق سوريا.

أدلى مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا، ببيان إلى الرأي العام، أعلن فيه انضمامه لحملة الأحزاب السياسية في شمال وشرق سوريا المطالبة بفرض حظر جوي على شمال وشرق سوريا؛ لمنع الجرائم التركية.

وقرئ بيان مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا، الذي شاركت فيه ممثلات عن منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية في مجلس المرأة لشمال وشرق سوريا، ومؤتمر ستار. في حديقة القراءة الكائنة في الحي الغربي في مدينة قامشلو، باللغتين الكردية والعربية على التوالي، من قبل عضوتي منسقية مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا، جيان حسن، ونجلاء تمو.

تحدث البيان في مستهله عن تدخّل الاحتلال التركي في الأزمة السورية، بالقول «لم تتوقف الدولة التركية منذ بداية الأزمة السورية عام ٢٠١١، عن التدخل في الشأن السوري والذي تبلور بوضوح عام ٢٠١٦»، مشيراً إلى هجمات تركيا الاحتلالية على سوريا، باحتلاله الباب وجرابلس، وعفرين عام ٢٠١٨، ومنطقتي تل أبيض وسري كانيه في عام ٢٠١٩،

تطرق بيان مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا، إلى الاتفاقات التي تمت بين أميركا وروسيا في تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠١٩، وقال: «بالرغم من المطالبات الدولية باحترام اتفاقيات وقف إطلاق النار إلا أن التهديدات والاعتداءات التركية على مناطق شمال وشرق سوريا مستمرة، حيث تقوم بقصف المدن والقرى واستهداف المدنيين سواء بالقصف المدفعي أو بالطائرات المسيرة، الأمر الذي تسبب باستشهاد وجرح العديد من المدنيين، بينهم أطفال».

وأشار إلى اشتداد وتيرة الجرائم التركية في المنطقة، وتهديدها بشن هجوم احتلالي على مناطق ومدن أخرى على حدود شمال وشرق سوريا، منوهاً إلى أنه «خرق واضح لكل الالتزامات والاتفاقات الدولية، وانتهاك للسيادة السورية ولكل المواثيق والأعراف الدولية».

ولفت إلى الكوارث التي ستصاحب أي هجوم محتمل على المنطقة، بقوله «لا يخفى على أحد أن أي عمل عدواني آخر على مناطقنا ينذر بحدوث كارثة إنسانية جديدة من قتل ودمار وتشريد ونزوح وعمليات تغيير ديمغرافي وانتهاكات ترقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين، لا سيما المرأة، التي تتعرض لانتهاكات جسيمة من خطف واعتقال واغتصاب في المناطق المحتلة من سوريا، لا سيما عفرين».

وأكد أنه يقوض الجهود الدولية المتمثلة في التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية «لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي الذي يتحين الفرص للانتعاش من جديد والسيطرة على المنطقة، بعد أن تحررت بدماء أبناء وبنات شمال وشرق سوريا، وتضحيات جميع المكونات للوصول إلى حالة من الأمان والاستقرار في مناطقنا».

وأدان محاولات الاحتلال التركي في قضم الأراضي السورية «وإشاعة الفوضى والخوف في المناطق الآهلة بالسكان»، مطالباً المجتمع الدولي والهيئات الدولية المعنية «بوضع حد لعدوان الدولة التركية وحماية المنطقة، من أي عملية اجتياح جديدة، وفرض حظر جوي على شمال وشرق سوريا في خطوة رادعة لأطماع الدولة التركية التوسعية في سوريا».

كما ناشد المجتمع الدولي بالعمل على تفعيل المسار السياسي للأزمة السورية، وإنهاء الاحتلال التركي للمنطقة، وعودة اللاجئين والنازحين إلى مناطق سكنهم الأصلية، وإعادة المهجرين قسراً من المناطق المحتلة إلى أرضهم وبيوتهم بضمانات دولية.

بناءً على ذلك، أعلن مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا، خلال بيانه، عن دعمه ومساندته لمبادرة الأحزاب السياسية في شمال وشرق سوريا، بفرض حظر جوي على المنطقة، واضعاً الدول الفاعلة في الشأن السوري، لا سيما الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الروسي أمام «مسؤولياتهما لحماية الشعب السوري ومنع حدوث المزيد من المآسي والكوارث المستمرة منذ أكثر من عشر سنوات».

TEV-DEM تهنئ بذكرى ثورة 19 تموز وتدعو للالتزام بالمسؤولية الأخلاقية حيال استحقاقات المرحلة

هنأت حركة المجتمع الديمقراطي شعوب المنطقة بالذكرى السنوية العاشرة لثورة ١٩ تموز، ودعتها إلى «الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية حيال استحقاقات المرحلة، والانضمام إلى النفير العام وحالة الطوارئ».

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) بياناً بالتزامن مع الذكرى السنوية العاشرة لثورة ١٩ تموز، هنأت فيه جميع شعوب المنطقة وذوي الشهداء والمناضلين الجرحى والقوات العسكرية، بهذه المناسبة.

جاء في نص البيان:

«في البداية نهنئ قيم ثورة ١٩ تموز على عموم شعبنا الكردي وجميع مكونات شمال وشرق سوريا وكافة عوائل الشهداء والرفاق الجرحى ولكل مناضلي الثورة ولقوات ووحدات الحماية.

إن انطلاقة ثورة ١٩ تموز التي بدأت بإرادة شعبنا في كوباني كانت بداية النهاية لانهيار الظلم والاستبداد ونظام الحكم الفردي الشوفيني القائم على سياسة إبادة الثقافات المجتمعية. كان لثورة ١٩ تموز رؤية سياسية استراتيجية على أساس سياسة الخط الثالث من قبل شعبنا، والاعتماد على القرار الحُرّ والذاتي الذي وضع أسساً ومبادئ أخلاقية متينة لثورة مجتمعية حقيقية لجمع الثقافات المجتمعية في إطار بناء مجتمع ديمقراطي حر وضمانة وحدة المجتمع السوري وبكافة مكوناته وشرائحه الاجتماعية. ومن خلال الاعتماد على قيم ومبادئ أخلاقية هامة كمشروع الأمة الديمقراطية وأخوّة الشعوب والعيش المشترك، وهذا ما أكد تماماً أن هذه العوامل حققت تطوراً لثورة إرادة الشعوب المتلاحمة والمتكاتفة التي حققت انتصاراً وإنجازاً تاريخياً على أكبر تنظيم إرهابي عبر المقاومة البطولية والنوعية والتي دلت بكل مقاييسها على حقيقة التلاحم بين الثقافات المجتمعية والقيم الثورية وترسيخ فلسفة الحياة الحرة، وما زالت المقاومة مستمرة وتستمر بروح ميراث شهداء ثورة ١٩ تموز وتأثيراتها الخلاقة على المجتمعات الديمقراطية.

في الذكرى السنوية العاشرة لثورة ١٩ تموز، أثبت المجتمع بقدراته الطليعية هذه التجربة الهامة في عملية التحول الديمقراطي والدور البارز والطليعي للمرأة والشبيبة، بحيث بات قوة فاعلة وحاضرة وتخوض نضالاً مبدعاً ومقاومة خلاقةً في العديد من المجالات. وهذه المقاومة العصرية قدمت خدمة للدفاع عن قيم الإنسانية وحسب الإمكانيات الذاتية في أصعب الظروف، حيث تعرضت فيها إرادتنا وقيمنا لهجمات دائمة من قبل القوى المتطرفة وعلى رأسهم داعش وكذلك مخططات دولة الاحتلال التركي وسياستها القذرة باحتلال مناطقنا وارتكابها المجازر بحق شعبنا. لإعادة تحقيق أطماعها عبر الإرهاب والارتزاق، ولترهيب المجتمعات والثقافات الأخلاقية وتفتيت وتشتيت هذا التلاحم بين شعوب المنطقة، عبر تهديداتها المعلنة لشن هجوم احتلالي آخر على إرادة شعوب شمال وشرق سوريا.

نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نبارك إنجازات ومكتسبات ثورة ١٩ تموز التي تحققت بفضل تضحيات جسام على مدى عشرة أعوام.

كما نهيب بشعوب المنطقة الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية حيال استحقاقات المرحلة، والقيام بتنظيم أنفسنا والانضمام إلى النفير العام، أي حالة الطوارئ المعلنة من قبل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا من أجل التصدي لأي احتمالات إرهابية وتهديدات الفاشية التركية. إن رص الصفوف وتصعيد وتيرة النضال والمقاومة هي ضمانة انتصار إرادتنا الحرة».

مسد: ثورة 19 تموز مكسب وطني يجب البناء عليه بمزيد من الإنجازات الوطنية

هنأ مجلس سوريا الديمقراطية الذكرى السنوية العاشرة لثورة ١٩ تموز، وقال إنها «امتداد لثورة الشعب السوري عامة، وتجسيد لمطالب السوريين في التغيير والديمقراطية وبناء سوريا حديثة».

واصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً بالتزامن مع الذكرى السنوية العاشرة لثورة الـ ١٩ من تموز، وجاء فيه:

«يصادف ١٩ تموز الجاري؛ الذكرى العاشرة لانطلاق ثورة شعوب شمال وشرق سوريا –روج آفا، التي كانت امتدادا لثورة الشعب السوري عامة، وتجسيدا لمطالب السوريين في التغيير والديمقراطية وبناء سوريا حديثة تعتمد مبدأ المواطنة وأسس التعايش المشترك وعلى قاعدة الهوية الوطنية الجامعة».

وأضاف البيان: «ونحن إذ نحيي هذه المناسبة الجليلة لابُدّ أن نشيد بالمقاومة التاريخية لأبناء وبنات شمال وشرق سوريا بمختلف مكوناتهم من الكرد، العرب، السريان الآشور وغيرهم في كوباني رمز المقاومة والبطولة حيث قدّموا نموذجا مشرقا للحالة السورية المنشودة عبر تكاتفهم وتعاضدهم ضد قوى الإرهاب والتطرف وصولا للباغوز حيث دحرت قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي تنظيم داعش الإرهابي بعد أن دفعت أكثر / ١١ ألف/ شهيد وضعفهم من الجرحى والمصابين.

وسار البناء إلى جانب التحرير؛ حيث أسس أبناء المناطق المحررة هياكل ومؤسسات مدينة لتيسير شؤون الناس وتأمين أمن واستقرارهم لتتوج بتأسيس حوكمة محلية هي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التي قدمت تجربة متقدمة في الحكم والإدارة.»

كما أشاد البيان بالمشاركة الفعالة للمرأة في الثورة: «نثمن هذه التجربة ونبارك لسكان شمال وشرق سوريا هذه المناسبة التي رسخت قيّم التعايش والسلم وأثبتت أن مشاركة المرأة وتمكينها عامل حاسم في تطور وتنمية المجتمعات وأن قلب أي مجتمع هم الشباب ففتحت لهم الباب ومكنتهم وأدركت أن العقود الماضية حرّمت السوريين من المشاركة والبناء فنهضت بالمكونات وشجّعت التعددية والتنوع التي يتميز بها سوريا وشرعت قوانين تحمي ذلك.

نرى في هذه التجربة التي مكنت المجتمع من إدارة نفسه ركيزة أساسية للامركزية و انموذجا لسوريا المستقبل التي لا نريد لها إلا أن تكون خالية من المحتلين والمستبدين والإرهابيين، وتكون موحدة وذات سيادة كما أرادها السوريون «ديمقراطية تعددية لامركزية» يحفظ البلاد ويؤسس لمرحلة أكثر استقرارا وتقدماً.»

كما أشار البيان إلى استمرار التهديدات التركية ضد مناطق شمال وشرق سوريا: «تتزامن هذه المناسبة في ذكرها العاشرة مع لحظة تاريخية بالغة الخطورة، تحتاج فيها بلادنا للتآزر والتكاتف ضد التهديدات التركية ومطامعها التوسعية حيث لا تتوانى الدولة التركية في استغلال أي ظرف إقليمي أو دولي لابتزاز المنخرطين الدوليين لتحقيق مصالحها في الأراضي السورية التي باتت مهددة بالانقسام أكثر من أي وقتٍ مضى جراء السياسات التركية وتداخلاتها وممارساتها.»

وجاء في البيان أيضاً: «إننا في مجلس سوريا الديمقراطية ومن بوابة وحدة الحياة والمصالح الوطنية بين المدن والمناطق السورية وحفاظاً على هوية البلاد وسلامة سيادتها وحدودها؛ ندعو كافة السوريين لوحدة الموقف والعمل ضد المحتل التركي وأطماعه ورفع سوية التنسيق والتعاون لصد هذه المحاولات التي تسعى لإطالة أمد الأزمة السورية وتحويلها لدولة فاشلة مصدِرة للتطرف ومهددة للأمن الإقليمي.

كما ندعو إلى إيجاد حل عادل للقضية الكردية في سوريا باعتبارها قضية وطنية بامتياز والاعتراف بكامل الحقوق المشروعة للشعب الكردي» .

وأنهى مجلس سوريا الديمقراطية بيانه بدعوة المجتمع الدولي للتدخل وردع تركيا وإنهاء احتلالها للأراضي السورية: «من هنا وإدراكا للمخاطر التي تهدد وحدة البلاد وسلامتها، ومن منطق المسؤولية الوطنية نخاطب الدول المنخرطة في الملف السوري وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية والتحالف الدولي ضد داعش وروسيا الاتحادية والمؤسسات الدولية أن تتدخل وتعمل على تجنيب سوريا المزيد من الدماء وآلام الهجرة والنزوح وردع تركيا وإنهاء احتلالها للأراضي السورية، والانخراط للعمل من أجل التسوية السياسية وتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بسوريا وفي مقدمتها القرار ٢٢٥٤.».

وحدات حماية الشعب: سنزيد إنجازاتنا بنضالنا الذي سيستمر لسنواتٍ قادمة

هنأت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب (YPG)، بالذكرى السنوية العاشرة لثورة ١٩ تموز، وقالت: «كلّنا ثقة بأنّنا سنحتفل مع شعوبنا بالعديد من الانتصارات ونزيد إنجازاتنا بنضالنا الذي سيستمر لسنواتٍ قادمة».

أصدرت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب (YPG)، بياناً إلى الرأي العام بمناسبة الذكرى الـ ١٠ لثورة ١٩ تموز.

وجاء في نص البيان: «في الذكرى السنوية العاشرة للثورة، نهنّئ أولاً القائد آبو، شهداءنا، أهالينا في المنطقة، مقاتلينا والبشرية جمعاء بثورة الحرية؛ ثورة ١٩ تموز.

أكملت ثورة الحرية في روج آفا عامها العاشر مستخلصةً العديد من الدروس التاريخية بالارتكاز على مبادئ براديغما القائد آبو وجهود آلاف الشهداء والشغوفين فيها. باستثناء ثورة روج آفا لم تواجه أي ثورة أخرى في العالم كل هذه الصعوبات خلال سنواتها العشر الأولى. ولهذا فإنّ ثورتنا تعدّ من هذه الناحية مثالاً وحيداً وفريداً. وبغضّ النظر عن وجود بعض أوجه القصور على الصعيد العملي فإنّها قاومت جميع أشكال الهجمات المعادية وأحيت براديغما الحرية في كل المجالات.

لقد وصلت ثورة روج آفا للبشرية إلى ما هو أبعد من التوقعات، وحققت خلال أعوامها الأولى الطابع الأممي وكسبته. لاسيما أنّ محاربتنا لداعش والتي بلغت ذروتها بمقاومة كوباني قد أثّرت في جميع أنحاء العالم وانضمّ المئات من الشبيبة دعاة الحرية والمناضلين من دول العالم إلى صفوف وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة. ولاشكّ أنّهم لم يتأثّروا على الصعيد العسكري فقط، بل وجدوا أن سبيل الحلّ أمام الحداثة الرأسمالية التي تقسّم المجتمعات ولاسيما الشبيبة وتشتّتهم والطريق الأصح يكمن في الانخراط في ثورة روج آفا. وقد استشهد العشرات من أولئك الأمميين في تواريخ مختلفة في حربنا ضد المحتلين. وبهذه المناسبة نستذكر شهداءنا أولاء مرةً أخرى.

لاشكّ أن ثورة روج آفا تعرف بالمرأة الحرّة. وقد قال القائد آبو: «ثورة روج آفا هي ثورة المرأة». لأنّ المرأة تخلّفت في جميع مجالات الحياة بسبب العقلية الذكورية المهيمنة ولم يُحدّد دورها. لقد تحلّت وتسلّحت بأفكار وفلسفة القائد آبو وأصبحت قائدةً لثورة روج آفا. وحدّدت دورها في جميع مجالات الحياة والمجال العسكري أيضاً. ومع تشكيل قوات المرأة العسكرية وبناء النظام الديمقراطي للإدارة الذاتية أخذت على عاتقها الدور الأساسي. ودرّبت المجتمع في شمال وشرق سوريا على النهج البيئي، الديمقراطي وحرية المرأة. مع ثورة روج آفا تمّ في منطقة شمال وشرق سوريا بقيادة المرأة حلّ العديد من المشاكل الاجتماعية التي لا تزال موجودة على الأجندة العالمية ولم تصل لنتيجة، وأصبح هذا بديلاً بالنسبة للعالم أجمع.

على الرغم من هذه التطورات التي تم تحقيقها خلال السنوات العشر لثورة روج آفا ورغم كل الصعوبات لا تزال هناك مشاكل تحتاج للحل. أصبحت منجزاتنا هدفاً للدولة التركية المحتلة والقوى التي لا تريد بناء حياةٍ سلمية مستقرّة في منطقتنا منذ بداية ثورتنا. وتخوض شعوب المنطقة من الكرد، العرب، السريان، الآشور، الأرمن، التركمان والعديد من المعتقدات مقاومةً لا مثيل لها في سبيل الحفاظ والدفاع عن منجزاتهم والنظام الديمقراطي الذي أسسته الشعوب وتحرير المناطق الخاضعة للاحتلال التركي ومرتزقته. ونحن نكرّر هنا مرةً أخرى أنّنا سنفي بعهد نصرة الحرية الذي قطعناه لشعوبنا بالتأكيد ونُديم أمل الإنسانية بثورة روج آفا.

نهنّئ البشرية جمعاء مرةً أخرى بالذكرى السنوية العاشرة لثورة روج آفا. ونحن كلّنا أمل وثقة بأنّنا سنحتفل مع شعوبنا بالعديد من الانتصارات ونزيد إنجازاتنا بنضالنا الذي سيستمر لسنواتٍ قادمة».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

بدائل «بايدن» للمنطقة

بهاء العوام

يحل الرئيس جو بايدن ضيفًا على المنطقة لأيام في ظل مرحلة حرجة تمر بها إدارته داخليا وخارجيا. فاستطلاعات الرأي الأمريكية تشير إلى تراجع شديد في شعبيته، ورفض غالبية واضحة في حزبه –الديمقراطي– لترشحه إلى ولاية رئاسية ثانية.

أما دوليا فتكافح الولايات المتحدة لاستعادة قطبيتها الوحيدة في العالم، واسترداد نفوذها في مناطق عدة بات كل من الروس والصينيون ينافسونها فيها.

الشرق الأوسط إحدى المناطق، التي تتطلع واشنطن إلى صفحة جديدة معها، كما يقول بايدن.

ولكن ما ملامح المرحلة المقبلة التي تتطلع إليها أمريكا؟ وهل تختلف عن سابقتها في تفضيل مصلحة الولايات المتحدة على مصالح الجميع، دولا وشعوبا؟ وما دوافع واشنطن في هذه «الصحوة» لأهمية المنطقة بعد خطط التخلّي والانسحاب منها بحجة إتمام المهام، وانتفاء الحاجة إلى قوات أمريكية فيها؟

في الزيارة يبحث «بايدن» عن إنجازات تُسجَّل له.. يريد حلولا لأزمات الاقتصاد والطاقة في بلاده والعالم.. يسعى لإقناع قادة الشرق الأوسط باتفاق نووي إيراني قد لا يضمن استقرار المنطقة على المديين المتوسط والطويل.. وفي الوقت ذاته يريد بلورة «ناتو شرق أوسطي»، إضافة إلى دفع الدول العربية نحو إدارة ظهرها لروسيا من أجل عيون «البيت الأبيض»!

كل هذه الأهداف تندرج تحت عنوان واحد فحواه هو الحرص على بقاء النفوذ الأمريكي في المنطقة دون منافس.. وبتعبير آخر، قطع الطريق على أي دولة، مثل الصين وروسيا، تحاول منافسة الولايات المتحدة في هذا النفوذ.. ولكن كيف يمكن ضمان ذلك إنْ سحبت واشنطن قواتها من الشرق الأوسط؟ وهل الاستمرار في تجاهل مصالح دول المنطقة يحقق لأمريكا الحفاظ على تفوقها وقوة نفوذها؟

إنْ أخفقت أهداف الزيارة، سيتمسك «بايدن» ببدائل تُوحي بأن كل شيء على ما يُرام في علاقة أمريكا مع دول المنطقة.

ربما لن تكفي هذه البدائل لفتح صفحة جديدة بين الطرفين، ولكنها على الأقل تسمح باستمرار الوضع على حاله.. أو قد تضع أرضية لاتفاقيات لا بد من البناء عليها لأشهر أو سنوات مقبلة.. شرط أن لا يُستبدلَ بساكن «البيت الأبيض» آخر يمتلك رؤية مختلفة عن جو بايدن وفريقه الديمقراطي.

أبرز البدائل هو «إعلان القدس»، الذي وقعته واشنطن وتل أبيب. هو بمثابة تعهد أمريكي بالعمل نحو مستقبل أفضل في العلاقة بين البلدين، وضمان تفوق إسرائيل عسكريا وأمنيا وتكنولوجيا في الشرق الأوسط.. كما يتضمن منع إيران من امتلاك السلاح النووي، ومنعها من تهديد الأمن القومي الإسرائيلي.

الإعلان بشكل أو بآخر يمثل بديلا عن «ناتو الشرق الأوسط»، الذي كانت تريده أمريكا ولم تؤيده دول عدة في المنطقة، لأسباب، منها أن هذا التحالف ليس واضحًا في تركيبته وأهدافه.

محاولة دعم الفلسطينيين اقتصاديًا ودبلوماسيًا هو بديل جو بايدن لإطلاق مفاوضات بينهم وبين الإسرائيليين على أساس حل الدولتين.. فرئيس الحكومة الإسرائيلية الحالية، يائير لابيد، لا يريد من أمريكا أي خطوة في هذا الملف يمكن أن تضر بفرص فوزه وحزبه في انتخابات الكنيست المقبلة.. خاصة أن استطلاعات الرأي ترجح فشل أي حزب في الفوز بغالبية كافية لتشكيل حكومة إسرائيلية قوية، وبالتالي قد يكون «يائير» مضطرًا إلى التحالف مع اليمين الرافض لأي اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

بشكل عام، تنطوي بدائل «بايدن» على منافع للمنطقة كما الحال للولايات المتحدة.. فالشرق الأوسط لا يبحث عن خصومة مع الولايات المتحدة، ودوله لا تريد للرئيس «بايدن» أن يعود خالي الوفاض.. ثمة قضايا كثيرة يمكن إبرام التفاهمات حولها مع واشنطن.. وهذه التفاهمات تعود بالمنفعة على كل الأطراف.

إنهاء حرب اليمن الممتدة منذ ٢٠١٥ مثال جيد على الملفات، التي تهتم المنطقة العربية بها، ولأمريكا ودول العالم مصلحة في إنهائها.. فهذه الحرب تهدد الملاحة الدولية في مياه الخليج العربي والبحر الأحمر.. كما أنها تضع عبئا كبيرًا على كاهل المجتمع الدولي بسبب الأزمة الإنسانية التي يعيشها اليمنيون.

ثمة حاجة ملحة أيضًا لموقف أمريكي إيجابي إزاء التعاون العربي بمواجهة بعض التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية تحيط بدول المنطقة.. وضع العصي بالدواليب كما يقال، لا يبدو مبررًا من الولايات المتحدة.. وفي بعض الأحيان يظهر كأنه محاولة لفرض وصاية على العلاقات البينية العربية.

المرونة الأمريكية تغيب أيضًا عن قراءة العلاقات العربية الخارجية.. والحرب الأوكرانية قدمت نموذجًا لصعوبة تفهم الولايات المتحدة لمصالح دول المنطقة مع أقطاب مثل روسيا والصين.. أو على الأقل، تفهم حاجة هذه الدول إلى الوقوف على الحياد إزاء حرب انعكست تداعياتها الاقتصادية والإنسانية على جميع أنحاء العالم، بما في ذلك خصوم موسكو، الذين يزوّدون كييف بالسلاح والمال.

يمكن أن تستبدل واشنطن بسياساتها «التعسفية» في المنطقة ما يشبه الطريقة التي تحتوي فيها المواقف التركية إزاء الأزمة الأوكرانية... خاصة عندما تجمعها شراكات استراتيجية متينة تمتد لثمانية عقود مع دول بالمنطقة، مثل السعودية.

صَدَق «بايدن» عندما قال إن بلاده تحتاج إلى إعادة توجيه علاقاتها مع الرياض، ولكن الحقيقة أن أمريكا تحتاج إلى تصويب علاقاتها مع كل دول المنطقة، وإعادة التوجيه المرتقبة يجب أن تكون على أساس تبادل المصالح، وليس التبعية أو التماهي مع الحليف.

أميركا إذ تقول نصف الحقيقة

شورش درويش

البيان الذي أصدرته القيادة المركزية الأميركية حول الضربة الجويّة التي أفضت إلى مقتل ماهر العكال "أبو البراء الشمالي"، والذي وصفه بأنه واحد من الخمسة الكبار في قيادة التنظيم، لم يُشِر إلى أن المنطقة التي قُتل فيها العكال ومعاونه بوصفها تقع تحت سيطرة الاحتلال التركي وفصائل"الجيش الوطني"، إذ اكتفى الرسميّون الأميركيون، بما في ذلك الرئيس جو بايدن، بالإشارة إلى المنطقة التي تمّت فيها العملية بأنها وقعت بالقرب من ناحية جندريس في عفرين،شمال غربي سوريا، الأمر الذي يُفهم منه بأنها محاولة لإخلاء ساحة أنقرة تجاه مسؤوليتها حول مسألة تواجد وإيواء قادة وفلول تنظيم داعش هناك.

بدورها لم تُشِر الصحافة والإعلام الأميركيين إلى مسؤولية تركيا عن تواجد قيادات داعش في مناطق تواجدها، أقلّه مسؤوليتها التقصيريّة في عدم ضبط مناطق سيطرتها أمنياً.

ثمّة سؤال يمكن طرحه في هذا السّياق وهو، ما الذي يجعل مطلوباً على غاية من الأهمية، ومطوّراً لشبكات "داعش" خارج العراق وسوريا، أن يتواجد في مناطق سيطرة الأتراك وعملائهم السوريين حيث يسيطر "جيش الشرقية" على جنديرس ، وفي منطقة تشتد فيها الرقابة الأمنية التركية؟ كما يمكن إثارة الأسئلة التي باتت بديهية: ما الذي يجذب قادة داعش إلى المناطق التي احتلتها تركيا، وأيّ علاقة تجمع قادة داعش وفلولها الفارّة بفصائل "الجيش الوطني"؟ وكيف تمكّنت تركيا من إدماج مطلوبين آخرين في فصائل الجيش الوطني واستخدامهم غير مرّة في قتال قوات سوريا الديمقراطية؟.

في مفاضلتها الواضحة تجد تركيا أن "داعش" أخفّ ضرراً من الكرد على مشاريعها التوسعية في سوريا، وأنها أدنى أهمية على مستوى الدعاية الفاشيّة والحربيّة قياساً إلى "الخطر الكردي"؛ فالتنظيم الذي أعطى الجيش التركي جواز مرور إلى سوريا انطلاقاً من آب/ أغسطس ٢٠١٦ إبّان ما أسمته أنقرة عملية "درع الفرات"، لم يشهد له أن دخل في نزاع مسلّح ضد الأتراك، والجدير بالتذكير هنا تلك المشاهد التمثيلية للجيش التركي حين استولى على مناطق احتلاله الأولى في سوريا انطلاقاً من مدينة جرابلس، إذ لم يتكبّد طرفا "المعركة" خسائر تُذكر، فيما كانت بعض المشاهد لانتشار القوات التركية ومعاركها المفبركة قد مثّلت مادّة للتندّر والسخرية لدى شريحة واسعة، نظراً لرداءة تمثيل الجنود وانتشار فيديوهات كواليس بعض المعارك المزعومة.

ومن المفهوم أن اتهام واشنطن أنقرة بالتراخي أو مساعدة "داعش" سيزيد في شقّة الخلاف بين البلدين، وأن المصلحة تقتضي أن تُشير واشنطن للعملية دون الاستفاضة في شرح ملابساتها. لكن هذا المسلك الأميركي يترك الباب مُواربا لجهة الجدوى من الحرب على داعش التي تمتلك جيباً خلفياً وعمقاً لوجستيّاً متمثّلاً بمناطق سيطرة تركيا والجيش الوطني. وفي مقابل ذلك لا تشعر تركيا بأيّ حرج أو ضرورة لشرح الأسباب التي تدفع قيادات داعش للاحتماء بمناطق سيطرتها، كما لا تجد نفسها مضطّرة لتبرير هذه "المصادفات" أو "الخروقات" إذا ما اعتبرناها كذلك.

وإذا كانت واشنطن تَعدُ داعش خطراً على أمنها القوميّ، فإن تطويق مثل هذا الخطر يمرّ بمواجهة تركيا بالحقائق التي تقول بأن واشنطن حيّدت إلى الآن ما لا يقل عن ٤١ متشدّداً تورّعوا على تنظيمات داعش والنصرة وحرّاس الدين في مناطق سيطرة تركيا وحلفائها، وبالتالي فإنه دون اتباع سياسة المواجهة والمكاشفة ستبقى مسألة قول نصف الحقيقة في البيانات التي يُسطّرها البنتاغون والبيت الأبيض حافزاً لأنقرة للحفاظ على نهجها غير المكلف والمتمثّل في إيواء المتشددين الذين تبحث عنهم واشنطن.

والحال أن اعتماد واشنطن سياسة قول نصف الحقيقة يعني أن مهمّتها في الإجهاز على داعش ستطول وستبقى رهينة السياسة التركية ودورها في مناطقها "الآمنة"، ذلك أن منطوق السياسة التركية يمكن تلخيصه في نقطتين: الأولى أن سياسة تركيا في مواجهة كرد سوريا ترتكز على مقولة تبدو متهافتة في هذا الظرف وهي أن "عدو عدوّي، صديقي" حتى وإن كان عدو العدوّ هذا عدوّاً للولايات المتحدة أيضاً، فيما تتمثّل النقطة الثانية في رغبة تركيا مقايضة ملف مطلوبي تنظيم داعش بتخلي واشنطن عن تحالفها مع قوات سوريا الديمقراطية.

أياً يكن من أمر، فإن ما قاله الرئيس الأميركي في أن مقتل العكال "يحدّ بشكل كبير من قدرة داعش على التخطيط ويحرمه من الموارد وتنفيذ عملياته في المنطقة" يبقى موضع شكّ، بالنظر إلى مسألة ثابتة وهي أن التنظيمات الإرهابية لا يمكن الإجهاز عليها نهائياً طالما أنها تحظى بفرص النجاة والاحتماء في جيوب يتعذّر الوصول إليها بسهولة، ولعل التذكير بتجربتي الجوار الأفغاني والعراقي اللذين قدّما نسغ الحياة للتنظيمات الإرهابية يشي بما يراد قوله في شأن المناطق التركية "الآمنة" وما باتت تشكّله من معاقل آمنة للتنظيم.

ماذا فعلت العملية التركية دون أن تبدأ؟

خورشيد دلي

(السلام– نورث برس) .. شهران تقريباً، والتهديدات التركية بشن عملية عسكرية جديدة في شمالي سورية لم تتوقف لحظة واحدة، تهديدات شغلت العالم، وبسببها عُقدت لقاءات واجتماعات واتفاقات كثيرة، أدت إلى بلّورة ما يشبه تحالفات واصطفافات جديدة بشأن الأزمة السورية، جرى كل ذلك، دون أن تبدأ تركيا بعمليتها العسكرية، فيما يقول وزير حربها خلوصي أكار إن بلاده مصممة عليها ولن تؤجلها، وهو ما يُشرّع السؤال، لماذا لم تطلق تركيا العنان لدباباتها وطائراتها ومرتزقتها إلى الآن رغم مرور كل هذا الوقت؟.

وعلى ماذا تراهن لجعل عمليتها العسكرية واقعاً في الأيام المقبلة؟ يعرف المتابع للسياسة التركية تجاه الأزمة السورية، أنّ تركيا لن تطلق أي عملية عسكرية دون الحصول على ضوء أخضر، سواءً من موسكو أو من واشنطن، إذ من دونه فإن العملية التي تنشدها الحكومة التركية قد تجلب لها تداعيات مدمّرة في الداخل قبل الخارج.

الطريق إلى العملية العسكرية التركية أخذ حتى الآن شكل التصعيد السياسي والدبلوماسي، وقد تجلّى هذا الأمر بشكل واضح في اجتماع حلف شمال الأطلسي (الناتو) في مدريد، والتوقيع على الاتفاق الثلاثي بين تركيا والسويد وفنلندا من أجل موافقة تركيا على ضمّ الأخيرتين إلى عضوية الناتو، وإذا كان البعض يرى في هذه الاتفاقية نصراً سياسياً لتركيا؛ إلا أن كثيرون يعتقدون أنها شرّعت لبداية مواجهة روسيّة – تركية في سوريا، لطالما أن الموافقة التركية على ضمّ السويد وفنلندا إلى عضوية الحلف جرت في إطار الحشد الأميركي – الأطلسي ضد روسيا في حربها مع أوكرانيا، ومن خلف الأخيرة الولايات المتحدة وحلف الأطلسي، إذ بهذه الموافقة اصطفّت تركيا رسمياً إلى جانب الأطلسي في الأزمة الأوكرانية، وهو ما يطلق يد روسيا في لعب أوراقها ضد التركي في سوريا، خاصة أن منطقة منبج – تل رفعت التي حددتها تركيا للعملية العسكرية واقعة تحت نفوذ روسيا، وهو ما يعزز الاعتقاد بأن واشنطن قد تدفع تركيا إلى القيام بعملية عسكرية في هذه المنطقة، لتعميق الشروخ بين موسكو وأنقرة وصولاً إلى الصِدام بينهما إزاء الأزمتين الأوكرانية والسورية، لطالما أن واشنطن تقول إنه لا موافقة على عملية عسكرية تركية في شرق الفرات، كون المنطقة واقعة تحت نفوذها، وأي عملية هناك ستؤثر على وتيرة الحرب ضد تنظيم "داعش" وتُسهّل لعودته، وانطلاقاً من هذا السياق ينبغي النظر إلى مسألتين مُهمّتين جرتا على خلفية التحولات والتطورات السابقة: الأولى: تُمثّل في التقارب الجاري بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والحكومة السورية، والحديث عن إنشاء غرف عمليات مشتركة بينهما، وإرسال الجيش السوري لجنود ومُعدّات عسكرية ثقيلة إلى مناطق عِدّة في شمالي سوريا.

والثانية: تُمثّل في تغيّر الموقف الإيراني من العملية العسكرية التركية، فبعد حديث طهران عن تفهّم الموقف التركي، باتت تُبدي موقفاً حاسماً لجهة رفض هذه العملية، والتأكيد على الحلّ السياسي للأزمة، ولعل هذا ما دفع بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى زيارة طهران في التاسع عشر من الشهر الجاري، وهو موعد يُضاف إلى موعد زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة، كاستحقاقين لتأجيل العملية العسكرية التركية، وربما فتح الطريق أمام جهود الحلّ السياسي، وهنا تتجه الأنظار إلى ما يمكن تسميته بالمبادرة التي حملها السيناتور الأميركي ليندسي غراهام، خلال زيارته إلى المنطقة، رغم هلامية هذه المبادرة، وافتقارها إلى خطة عمل واقعية كونها تصبّ في صالح السياسة التركية بالدرجة الأولى.

في انتظار تطورات تسمح بوضوح مسار العملية العسكرية التركية وموعدها من عدمه، ثمّة اعتقاد بأن أردوغان يصعب عليه النزول من قمة الشجرة التي صعد عليها، خاصة أنه يراهن على هذه العملية لزيادة شعبيته التي تتهاوى مع موعد اقتراب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في صيف العام المقبل. مؤشرٌ يوحي بأن العملية العسكرية التركية إن جرت ستكون محدودة وسريعة في منطقة منبج – تل رفعت، مع أنها قد تكون شرارة لحرب تُشعل كل الجبهات التي لها علاقة بمناطق الاحتلال التركي في شمال شرقي سوريا، بعد أن أفضت التهديدات التركية بعملية عسكرية جديدة إلى حشد الاصطفافات والجبهات ووضع اليد على الزناد، ومن دون ذلك، فإن التهديد التركي بعملية عسكرية جديدة، قد دخل عملية فقدان أهدافه السياسية والدبلوماسية.

أفكارٌ خاطئة تمنعنا من التقدم وإحراز أي إنجاز في حياتنا

محمد رضا

هنالك العديد من الأفكار الخاطئة التي تم زرعها داخل أذهاننا منذ الصغر عبر عمليات التنشئة المختلفة سواء من الأسرة أو من العلاقات الاجتماعية المختلفة، أفكار تمنعنا من التقدم وتجعلنا دائماً في موقف المفعول به، لا نستطيع أن نخطو خطوة واحدة صحيحة إلى الأمام ولا نستطيع أن نحلل خطوة واحدة أخذناها في الماضي. في هذا المقال أحاول سرد أهم النقاط التي تقف كحجر عثرة بيننا وبين الحياة بشكل عام من وجهة نظري المتواضعة.

انصـــــني... شكـــراً

لا شك أن أحد أسباب عدم تقدمنا كأفراد هو الانتظار للنصيحة من الأشخاص الآخرين، وفي الحقيقة أنا لا أنظر إلى النصيحة إلا أنها عبارة عن وجهة نظر الشخص المتكلم فقط لا غير، فهو ليس بساحر لكي يحل كل المشاكل التي تواجه شخص آخر بكلمة منه، بل أحياناً تكون وجهة نظره والتي لم يعمل بها يوماً في حياته، وبغض النظر سواء عمل بها أم لا فإنها عبارة عن وجهة نظره التي تكون مبنية على ظروفه الشخصية والاجتماعية والثقافية، فهو غير عالم بظروف الشخص الذي طلب النصيحة في البداية والذي يختلف عنه بالتأكيد في العديد من الظروف، فكل شخص على علم بظروفه وقدراته الشخصية ومواطن الضعف والقوة الخاصة به وعليها يجب البناء والتطوير وليس على حياة وظروف شخص آخر.

الأسبقية تساوي الأفضلية

أسوأ ما فينا للأسف أننا نؤمن كل الإيمان بأن كون شخص ما له الأسبقية بصنع شيء أو الوصول لشيء معين له الأفضلية بغض النظر عن جودة ما صنع، ولكن إذا جاء شخص آخر وصنع نفس الشيء بطريقة أكثر جودة لايكون الأفضل لأن هناك شخص سبقه، وأشهر مثال على هذا الأمر هو شغفنا الشديد بحضاراتنا التي سبقت أوربا في العديد من الاختراعات ويكفي لها هذا من وجهة نظرنا لكي تكون الأفضل بغض النظر عن طبيعة العلم والاختراع الذي تعد التراكمية أكثر صفة يتصف بها وبالتأكيد الشخص الذي يذكر الأفضلية لا يذكر الجودة إطلاقاً، فالأسبقية تساوي الأفضلية عند من يعاني بعقد النقص فقط ولكن الأفضلية دائماً تساوي صنع الجودة الأفضل دائماً وليس مجرد الجودة الجيدة فقط سواء عبر وظيفة أو اختراع أو فكرة معينة.

الآخرون أغبياء دائماً

من أخطر الأفكار التي تمنعنا من المضي قدماً في أي طريق من طرق الحياة المختلفة هو الإيمان الكامل والمطلق في أن كل شخص غيرنا هو غبي ولا يفهم شيئاً في الحياة، وعند الشباب للأسف ينمو ويزداد هذا الشعور، وسبب هذا الشعور -من وجهة نظري- هو عدم معرفة أي شخص في العالم بكافة الظروف المحيطة بالشخص الآخر، فدائماً كل جملة تقال مخالفة للواقع يبنى عليها عدم ثقة بكل الكلام الذي يقال، بمعنى إذا كان الشخص A يحاور الشخص B في مسألة شخصية، فعدم معرفة الشخص A بأحوال الشخص B ينتج عنه كلام خاطئ وغير صحيح يؤدي إلى إيمان الشخص B بأن الشخص الآخر لا يفقه شيء ويمتد الخط إلى استقامته ويصبح الجميع أغبياء، وينسى الشخص B بأنه لا يفقه في العديد من الأشياء بدوره.

الهواية غير مهمة ولا تفيد

جزء من سبب تأخرنا عن العصر الحديث بسبب الموهبة التي تمتلكها العديد من المؤسسات المتخصصة في قتل المواهب وجعل كل فرد في المجتمع عبارة عن آلة روتينية مملة تفعل نفس الشيء دائماً بلا تجديد أو حتى روح مختلفة تشجع على القيام بمثل هذه الأعمال، ومن أكثر الجمل التي يتم سماعها في أوطاننا أنه لا مجال للموهبة لأنها لا تفيد، والغريب أن أغلبية المشاهير في وطننا هم مجرد أشخاص اتبعوا الموهبة فقط لا غير مثل الممثلين والمغنيين ولاعبي الكرة المشهورين.

المشكلة الحالية هي نهاية العالم

حينما يقع أي شخص في مشكلة عويصة يظن دائماً أنها نهاية العالم وأنّ الحياة كلها ستتوقف عليها، بالتأكيد الحياة أثبتت كذب هذه المقولة الخاطئة، فمع العديد من التجارب والمواقف الصعبة في الحياة خلال كافة المجالات سواء تعليم أو

عمل أو حتى علاقات اجتماعية ستجد أن كل مشكلة وقفت في طريقك واعتقدت أنها أصعب شيء في العالم تنتهي بعد فترة قصيرة وتبدأ مشاكل أخرى في الظهور وهكذا حتى تنتهي الحياة، فلا داعي للتذمر وتذكر دائماً أن البحر الهادئ لا يصنع بَحّاراً ماهراً.

الفن مضيعة للوقت

"الفن مضيعة للوقت" تعد من أكثر الجمل المنتشرة في عالمنا العربي، فيجب علينا الابتعاد عن كل شيء من هذا القبيل ونركز في العمل أو في الدراسة (على اعتبار أننا نفعل هذا ٢٤ ساعة)، فنجد أمامنا من يقول أن الأفلام والأغاني والعديد من أنواع الفنون المختلفة تساعد على هدم المجتمعات بالتسلية غير البريئة والبعض الآخر يرى أن الفن في المجمل حرام، طبعاً من أبسط المعلومات المعروفة حول العالم عن مدى أهمية الفن نفسياً واجتماعياً أيضاً، فكل المجتمعات التي لا تتبنى الفنون المختلفة غير قادرة على بناء دولة قوية فما بالك بالحضارات العظيمة التي كان من الدعائم الأساسية لها هي الفنون.

الصبر أصعب شيء في الوجود

في هذه النقطة بالتحديد تعد المقولة صحيحة بالفعل، فالصبر أصعب شيء في الوجود ولكن المقصود من هذه الجملة عند بعض الناس هو عدم وجود نتيجة للصبر وهذا أكبر خطأ، فدائماً بعد اتخاذ أهم القرارات في حياة الإنسان هناك بعض من الوقت عليه أن يتحلى فيه بالصبر لكي يرى النتيجة ولكن التعجل في كثير من الأمور يأتي بنتيجة أسوأ من النتيجة السيئة التي تأتي بعد صبراً طويل، فإذا كان الصبر أصعب شيء في الوجود، فالتعجل أخطر شيء في الوجود، وقد قيل قديماً "إذا كان الصبر مُرّاً فعاقبته حلوة".

الآخرون ضد أو مع

عقدة الاضطهاد هي بمثابة الشماعة الأساسية لكل لحظة إخفاق في حياتنا التعليمية أو العملية أو الاجتماعية، فإما الأشخاص معنا ويملأهم الحب والعشق تجاهنا أو ضدنا ويملأهم الكره والحقد تجاهنا، لا يوجد ولو مساحة صغيرة لفكرة القدرات الشخصية، فنحن نفشل لأن الآخرين يتأمرون ضدنا لأننا أفضل منهم دائماً، مثل هذه التفسيرات دائماً تظهر على ساحة التفكير بعد أي فشل وإخفاق، وعند أي مرحلة نجاح تتبدل مشاعر المؤامرة والحقد علينا إلى مشاعر حب وعشق لنا حتى وإن كانت من نفس الأشخاص.

الكبار مملون... الصغار تافهون

صراع الأجيال في كل عقد شيء طبيعي، فالكل يرى الآخر ممل وغير واعي للعديد من الأشياء، فالكبار يرون الصغار تافهين من وجهة نظرهم بالرغم من أن الكبار حينما كانوا في سن صغير كانوا يسمعوا نفس الكلام والعكس صحيح أيضاً، فلا يوجد شخص أفضل من الآخر بسبب السن فالأفضلية دائماً بسبب جودة ما تفعله سواء كنت عجوزاً أو شاباً.

البهجة ليست باهظة الثمن

من أكثر أسباب انتشار التعاسة والحزن بجانب طبعاً مشاكل الحياة هو الظن بأن البهجة ثمنها مكلف، بل بالعكس أبسط شيء في العالم هو البهجة، فبهجة بعض الناس في سماع أغنية رائعة الألحان والكلمات، وعند البعض الآخر مشاهدة فيلم رائع يساوي الدنيا بأكملها، وعند البعض الآخر مجرد فتح كتاب وقراءته يساوي الدنيا بأكملها، فكل فرد فينا له ما يسعده بدون تكليف، بالطبع الأموال الكثيرة تشتري العديد من الأشياء التي تسبب السعادة ولكن بدون الأموال الطائلة هناك أشياء كثيرة تسبب السعادة والسرور، فأفعل دائماً ما يسعدك ولو كان بسيطاً ولا تهتم برأي الناس فهو دائماً مجرد رأي.

الحمقى و التافهون في حياتنا... ضرورة لا بد منها!

د. بتول محمد

التافهون في حياتنا تعجُّ الحياة بمختلف الشخصيات، ويخلق هذا الاختلاف نوعًا من التجدد المستمر والتنوع الطبيعي الذي يجعل لكل شيء معنىً، فهذا العالم يحتاج المجتهد والكسول، المحب والكاره، الذكي والأحمق، التافه مقابل المثقف، والمثابر وصاحب الرؤية.

عندما نمشي في الشارع، وننظر إلى الوجوه نرى تنوعًا من الشخصيات، وتُظهر الملامح اختلافًا كبيرًا بين فرد وآخر، فلكل شخص همومه واهتماماته، وطريقته في معالجة الأمور في حياته، فبعضهم يعطي للحياة قيمة ويسعى بكل طاقاته للنجاح والتفوق، ولاكتساب العلم والمعرفة، والبعض الآخر يرى أنه من الممكن اختصار هذه الحياة من خلال بناء علاقات سطحية مع الآخرين، ومن الاكتفاء بكل ما هو غير ذي معنى في الحياة.

كل ما سبق يعني أن الحياة هي هذه المتناقضات التي تكمل بعضها بعضًا، وربما يكون هذا ما دفعنا لتسليط الضوء على أهمية وجود الحمقى و التافهين في حياتنا انطلاقًا من أن المتناقضات هي جزءٌ من حياتنا لا يمكن التغاضي عنه.

ما هو تعريفنا للتفاهة؟

يرد معنى التفاهة في معجم المعاني الجامع، وجمعها توافه، أما مصدرها تفهَ ويشير إلى النقص في الأصالة والإبداع والقيمة.

ويعرفها آلان دونو في كتابه نظام التفاهة بأنها سلوك تمارسه بعض الأنظمة التي تجعل مجموعةً من التافهين في حياتنا ومنعدمي القيمة قادرين على اتخاذ القرار، وتطلق أيديهم ضمن نظام يعتمد التواطؤ والتآمر، ويجعل من السطحية أساسًا وضرورة.

وعليه يمكننا تعريف التفاهة من وجهة نظرنا بأنها: سلوك يقوم به الكثيرون منذ بدء الخليقة، يتصف هذا السلوك بالدونية والنقص، ويعتمد في أساسه على النسخ المشوهة، بعيدًا عن الإبداع والفرادة، يتمثله الكثيرون ويعتادون عليه لأنه سهل لا يتطلب منهم بذل الكثير من الجهد.

لماذا نحتاج الحمقى والتافهين في حياتنا؟

في هذا الواقع الذي نعيش ضمنه، يبدو السؤال أعلاه منطقيًا جدًا، فأولئك الذي لا يرغبون ببذل المجهود تجاه شيء في الحياة، ومن لا يرغبون بالقيام بأي شيء ذي قيمة حقيقية، يمثلون نسبة كبيرة من الناس اليوم، مع التأكيد على أننا لسنا هنا بصدد تحديد تلك النسب بدقة، ولكن نظرة بسيطة حولنا تظهر لنا بوضوح تام أن هناك الكثيرين اليوم ممن قد يقضون نهارهم بأكمله يمارسون تسجيل فيديوهات غير ذات معنى، لتصبح هذه التسجيلات عبارة عن عروض جنسية واضحة لا هدف منها إلا شد المتفرج.

لا يتوقف الأمر عند ذلك، فاليوم يعيش أغلب المراهقين ضمن قالب لا يحتوي إلا جملة من الأفكار السطحية التي ترتكز على محبة الألعاب الإلكترونية الخالية من أي إبداع، أو الاهتمام بالحصول على أكبر عدد من المتابعات ضمن صفات مواقع التواصل الاجتماعي.

كل ما سبق يضعنا أمام جملة من الأسباب التي تجعل من التافهين في حياتنا والسطحيين والحمقى ضرورة لا بد منها، وقد يكون من أهم هذه الأسباب:

التمييز بين الجيد والرديء

قد يكون أول الأسباب التي تجعلنا نقبل السطحيين و التافهين في حياتنا، أننا سوف نكون قادرين على التمييز بين ما هو جيد بالفعل، وما هو رديء، فالمتناقضات تظهر بوضوح في المجتمع، فلو كانت الحياة عبارة عن لون واحد، لما كان باستطاعتنا تمييز الألوان، وكذلك الأمر بالنسبة للكثير من الصفات، فالكاذب يظهر في مقابل الصادق، وصاحب الرؤية يتميز بوضوح تام أمام الضحالة والحمق.

قد يكون الكلام السابق مؤلمًا بالنسبة للكثيرين ولكنه في الحقيقة مهمٌ وضروري، فاليوم هناك الكثيرون ممن يعتقدون بأن التحرر مثلًا يتمثل في أن ترتدي ملابس رثة، وأن تهمل نظافتك الشخصية، وتترك شعرك غير مرتب، أو أن تستطيع تعاطي المنوعات كدلالة على أنك قد أصبحت من أتباع اللامبالاة والعبثية.

من جانب آخر نجد الكثيرين اليوم يرون أن الحياة يجب أن تختصر في حالة اللامبالاة وفقدان الانتماء، فما يعيشونه كافٍ من وجهة نظرهم، ولذلك من غير المهم أن يكونوا منتمين أو أصحاب رؤىً خاصة، وهذا ما يجعلهم يقدمون في الحياة أقل ما يمكن، ويرون أنه كثير، وأن الاهتمام بالشكل والمظهر هو الأساس، ونجدهم ينتمون لجملة من التوافه التي تحول حياتهم إلى عملية تقليد أو تكرار لا أكثر.

كل ما سبق يجعل الجيد يظهر، ويميز الأصيل والفريد عن النسخ المشوهة والمكررة، ويجعل الحياة تتوازن لأنها لو كانت لونًا واحدًا لما كان لها أي معنى.

التحرر من الجدية المفرطة

تجبرنا الحياة التي نعيشها على نمط من الجدية يحولنا أحيانًا إلى أشخاص جامدين غير قادرين على الشعور بالفكاهة، فالعمل لساعات طويلة، والظروف الاقتصادية القاهرة وأحيانًا رغبتنا بالنجاح والتفوق تفرض علينا أن نكون أكثر جدية، وأقل حماسًا تجاه الفرح، وكثيرًا ما ننسى كيف نبتسم، وتبدو السعادة مغيبة عن حياتنا اليومية.

هنا وفي لحظة ما نلتقي مجموعةً من الأشخاص المختلفين عنا، أشخاص تختصر الحياة بالنسبة إليهم بصور يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، أو بأحاديث تتعلق بالحفلات والاستقبالات وربما بقراءة الفنجان، وبكيفية جعل الحبيب أو الحبيبة خاتمًا في الإصبع.

أولئك الأشخاص قد يكونون سببًا في تركنا للجدية في بعض الأحيان، وقد تجعلنا أحاديثهم غير ذات المعنى ننسى قليلًا أننا في مواقع أخرى علينا أن نكون رسميين وجديين.

التغلب على ضغوطات الحياة

قد تكون التفاهة في بعض الأحيان حلًا للخروج من ضغوطات الحياة، فالابتعاد عن الأحاديث الجدية والمعلومات المكثفة قد يجعلنا نعود لأعمالنا ونحن أكثر قدرة على تحمل الواقع الذي نعيشه.

يعمل أغلبنا اليوم لساعات طويلة جدًا وهذا يجعلهم يصابون بأمراض كثيرة بدءًا من الإرهاق، وأحيانًا يكون إدمان العمل أيضًا حالة عامة، تدفعهم للشعور بأنه ما من وقت للاستراحة، ولا يمكن لهم أن يقضوا وقتهم دون القيام بعمل مفيد وجدي.

كل ما سبق قد يكون سببًا كافيًا لنبني علاقات مع أشخاص مختلفين عنا باهتماماتهم ورغباتهم وحتى بأسلوب حياتهم، لأن ذلك قد يجعلنا نخفف من الضغوطات التي نعاني منها، وقد يدفعنا للاستمتاع بالحياة وفق منظور جديد، منظور يعتمد على بناء علاقات لا تترك أثرًا طويل الأمد، مضمونها لحظاتٍ مؤقتة من السعادة والتحرر.

بناء نظرة جديدة حول الكون

يميل الكثيرون لاعتبار أن وجود الأشخاص السطحيين في حياتنا يسهم في بناء نظرةٍ جديدة للكون، كأن يرى البعض بأن هؤلاء يدفعوننا لفهم الآخرين بشكل أفضل، ولمعرفة كيفية التعامل مع الحياة بتبسيطٍ شديد، وربما يكون من الجيد أحيانًا أن نعيد النظر إلى العالم وإلى من يشاركوننا هذا العالم، كي نقبل أن الحياة تتكامل بالاختلاف وتستمر بقبولنا أننا لسنا وحيدين، فبدون الآخر الأنا مستحيل كما يقول هاينرتش جاكوبي، وهذا يضعنا أمام حقيقة أن وجودنا مع الآخر ضرورة لا بد منها، وأن الآخر المختلف حقيقة لا يمكن التهرب منها، وأن بعض الاختلاف قد يعني وجود أشخاص يميلون للثرثرة في الحياة، وللاهتمام بما نجده تافهًا ولارتكاب الحماقات التي ننتقدها في حياتنا، ورغم ذلك يبدو هؤلاء الأشخاص ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها.

الحصول على التسلية والمتعة

يرى بعض الناس أن الجلوس مع الأشخاص التافهين في حياتنا يخفف من الاكتئاب، ولذلك يميل الكثيرون إلى بناء علاقات ودية مع أشخاص لا يهتمون إلا بالرحلات والحفلات ويميلون إلى جعل كل الموضوعات سطحية، ويعيرون اهتمامهم للثرثرة وقد تصل ثرثراتهم أحيانًا لحدّ يسببون فيه الأذى للآخرين.

وعلى الرغم مما سبق قد يكون من النافع أحيانًا أن نعير اهتمامنا لأولئك الأشخاص الذين يميلون للثرثرة والتفاهة في حياتهم، وذلك بهدف الحصول على التسلية اللحظية التي تنتهي بمجرد انتهاء الحديث، ولكن مع الانتباه لعدم التورط في أحاديث قد تسبب الأذى للآخرين، وقد يكون الاستماع أحيانًا كافيًا لنحصل على بعض المتعة.

في النهاية، لا بد أن نقول بأن كل ما سبق يعبر عن وجهات نظر مختلفة ولكنه لا يحصرها كافة، فقد نجد من يرى أن ما سبق لا يقارب الواقع وأن مفهومنا عن التفاهة قد لا يكون صحيحًا، فلا ضير من وجود أشخاص يهتمون فقط بالمظهر، فالحياة تثبت يومًا بعد يوم بأن من يهتمون بالجوهر متعبون ومحملون بأثقال لا يستطيعون الخروج من تحتها، وهنا تتبلور العلاقة بين الجوهر والمظهر، ويبدو ما جاء به ايرك فروم أساسيًا ومهمًا لفهم الحياة على حقيقتها، فنحن نختار ما نرغب به حقًا، ونكون مسؤولين عن خياراتنا، والتفاهة، شئنا أم أبينا، ستودي بنا في وقت من الأوقات إلى انهيار تدريجي في الحضارات، إذ إن هناك فرقًا شديدًا بين فعل المحبة المبني على معرفتنا لجوهر الإنسان، وبين العلاقات السطحية المبنية على أسس واهية ومتبدلة وغير مستمرة.

نعم، نحن نحتاج في هذه الحياة الألوان كافة، ولكننا نستمر ونتطور من خلال الفعل الأصيل والفريد، الفعل المتميز ببنية أخلاقية ونفسية متوازنة تدفعنا لعيش الحياة بشكل أفضل.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الجنس الإلكتروني... لماذا نترك الشريك نائمًا لنمارس الجنس عبر شاشة؟

داليا عبد الكريم

البحث عن علاقات جنسية عابرة، من خلال الإنترنت أو ما يعرف باسم الجنس الإلكتروني، يبدو أمرًا منطقيًا نوعًا ما بالنسبة إلى العازبين والعازبات، ولا سيما في المجتمعات الشرقية، لما يوفّره هذا النوع من الجنس من أمان بالنسبة لكلا الطرفين، لكن الغريب أن ينتشر هذا النوع من الجنس بين المتزوجين، فما الذي يدفع برجل أو امرأة، لترك الشريك المتواجد معه في غرفة واحدة، للبحث عن «لذة إلكترونية»، إن جاز التعبير، دونما اتصال جسدي كامل.

ما هو الجنس الإلكتروني؟

الجنس الإلكتروني، هو سلوك جنسي يتم عبر الإنترنت، قد يكون لفظيًا أو مرئيًا عبر الكاميرا، أو حتى مجرد دردشة كتابية، حيث تتوقف الطريقة تبعًا لرغبة الطرفين.

الجنس الإلكتروني، لا يعد اضطرابًا نفسيًا، ولم يعترف علماء النفس به كمرض نفسي، وبالتالي فإن أخصائيي الطب النفسي، لا يغريهم تشخيص حالة أولئك الذين يمتلكون مثل هذا الإدمان.

النساء أقل شهوة إلكترونية

لا يوجد الكثير من الدراسات العالمية، التي تناولت موضوع الجنس الإلكتروني، وفي غالبية الدول الغربية، ينظر إليه على أنه الأكثر أمانًا من أنواع الجنس الأخرى، فيما يخص انتقال الأمراض أو أي عدوى جنسية، كذلك إلغاء مخاطر الحمل لا سيما لدى المراهقين.

بينما يعد هذا النوع من الجنس في المجتمعات العربية مستهجنًا، في حال كان ضمن علاقة خارج إطار الزواج الشرعي، وفي حال كان بين زوجين يعيشان بعيدًا عن بعضهما البعض، فإنه غالبًا ما يعد حرية شخصية، وبالعموم فإن الحديث عنه قليل نسبيًا.

تقول الدراسات القليلة حول هذه الظاهرة، إن النساء هنّ الأقل احتمالًا لاستخدام هذا النوع من الجنس، قياسًا بالرجال، بينما تشير الدراسات عينها إلى أن النساء يصبحن أكثر ميلًا لهذا النوع من الجنس مع التقدم في العمر، وعلى الأرجح فإن هذا الأمر سببه التغييرات الكبيرة على أجسادهنّ، ورغبتهنّ في إخفاء معالم التقدم في العمر، كما أن الممارسة الجنسية تصبح أكثر ألما بالنسبة لهنّ مع التقدم بالعمر.

في دراسة أجراها عالم النفس كريستيان لاير من جامعة دويسبرغ إسن، بالتعاون مع فريق من الباحثين الألمان، عن طبيعة إدمان الجنس الإلكتروني لدى النساء، خلص الباحثون إلى نتيجة مفادها، أن النساء اللواتي يمتلكن ميلًا كبيرًا ليصبحن مدمنات على الجنس الإلكتروني، يجدن أن صور الجنس في الإنترنت أكثر إثارة لهنّ.

أخريات من المشاركات في التجربة، كنّ أكثر عرضة لإدمان هذا النوع من الجنس، نتيجة عدم امتلاكهنّ لعلاقات جنسية طويلة، وشعرن في مرحلة ما أن سلوكهن الجنسي يأخذهن في اتجاه، لم يردن الذهاب إليه، وهو ما يشكل خطرًا حقيقيًا من ناحية الإدمان على هذا النوع من الجنس.

ورغم أن ممارسة هذا النوع من الجنس لا تنطوي على أي خطورة كبيرة، إلا أنه ووفقًا لفريق البحث، فإن الإدمان عليه يشكل خطرًا كبيرًا على الصحة الجسدية والعقلية، ويخلق مشاكل حقيقية في الحياة، مثل الاكتئاب في بعض الحالات.

الجنس الإلكتروني أقدم مما تعتقد

ترى عالمة الجنس جيسيكا كلاين، أن الجنس الإلكتروني أقدم بكثير مما نعتقد، وهو ليس عبارة عن فتح كاميرا أو دردشة كلامية، وتقول إن أول خط جنسي عبر الهاتف مدفوع الأجر، كان قبل أكثر من ٤٠ عامًا.

ترفض كلاين، وصف الجنس الإلكتروني بأنه ليس حقيقيًا، وتضيف إنه وفقًا لدراسات أجراها معهد ماكنزي، فإن الجنس الإلكتروني يخلق الكثير من الروابط العاطفية، كذلك إشباعًا جنسيًا كاملًا، تمامًا مثل الذي يحدث في الممارسة الجنسية الجسدية.

لماذا يلجأ المتزوجون للجنس الإلكتروني؟

زوجتك تستلقي بالقرب منك تهجرها وتذهب نحو هاتفك لممارسة الجنس مع أخرى بعيدة عبر الإنترنت، والمثال ينطبق على النساء أيضًا، إذًا لماذا يختار المتزوجون هذا النوع بينما يمتلكون القدرة على ممارسة الجنس الجسدي بشكل كامل؟

للأسف لا يوجد دراسات أو أبحاث عربية حول تلك الظاهرة، التي ربما تكون أسبابها في العالم العربي مختلفة نوعًا ما عن أسبابها في الغرب، تبعًا لعوامل اجتماعية وتربوية وثقافية.

يقول الأستاذ ومنسق برنامج العلاج الجنسي، في جامعة ويسكونسن ستاوت، ماركي تويست، إنه وبعد علاقة زواج طويلة المدى، ربما يصبح الجنس أمرًا مملًا، ما يؤدي إلى سلوكيات جنسية خارج نطاق الزواج، كالخيانة الزوجية أو إرسال الرسائل الجنسية.

ربما يكون الملل من الشريك، سواء كان رجلًا أم امرأة أحد أسباب التوجه نحو الجنس الإلكتروني، لا سيما أنه أكثر أمانًا بالنسبة للمتزوجين من التورط بعلاقة جنسية جسدية قد تنتهي بحمل غير مرغوب به، أو الإصابة بأمراض معينة.

هناك العديد من الأسباب الأخرى، التي تتفاوت تبعًا لتجربة الشخص الاجتماعية وحتى طبيعة جسده، فبعض النساء وبعد الحمل والولادة والإهمال الكبير لأجسادهنّ، يخشين الانخراط بعلاقة جنسية حقيقية، وعرض أجسادهن أمام الآخر، الجنس الإلكتروني يحل تلك المشكلة.

ربما يعاني بعض الرجال من ضعفٍ جنسي كبير، ورغم وجود الرغبة لديهم، إلا أن سببًا مرضيًا ما يمنع حدوث عملية الانتصاب، والقيام بالعملية الجنسية الجسدية كما يجب، لذا فإن خيار الجنس الإلكتروني قد يكون حلًا كبيرًا بالنسبة لهم، ويبعدهم عن الوقوع بالحرج.

استكشاف علاقات أخرى جديدة، المشاكل والتوتر الدائم بين الشريكين، اختفاء الحب وتحول العلاقة بينهما إلى برود واضح، والعديد من الأسباب المشابهة قد تكون سببًا رئيسًا في إدمان الزوجات والأزواج على الممارسة الجنسية عبر الإنترنت مع شركاء آخرين.

الخيانة الأقل ثمناً

في المجتمعات العربية المحافظة بدرجة قليلة أو كبيرة، فإن الخيانة إثم كبير قد ينتهي بالقتل، لا سيما إن كانت من طرف الزوجة، لكن بطريقة أو بأخرى، فإن مفهوم الخيانة الإلكترونية عبر ممارسة الجنس الإلكتروني، ربما لا يثير مشاعر الغضب ذاتها فيما لو كانت الخيانة عبر عملية جنسية جسدية.

كما أن العديد من النساء والرجال يلجؤون إلى إخفاء علاقاتهم تلك، بطريقة مبتكرة، كإنشاء حساب جديد والتحكم في الكاميرا بحيث لا يظهر الوجه، بالإضافة إلى عوامل أمان مختلفة تتيح لهم الخصوصية التي يريدونها، لذا ومن خلال فهم خصوصية المجتمع الشرقي ربما تكون ظاهرة الجنس الإلكتروني والإدمان عليها نابعة من عوامل اجتماعية أكثر منها عوامل تتعلق برغبة داخلية.

كما نظام العمل عن بعد، أو الدراسة عن بعد، يبدو أن عالم الإنترنت يفرض نفسه بطريقة مبتكرة على حياتنا، فبتنا نسمع بالمخدرات الرقمية، والألعاب القاتلة، والجنس الإلكتروني، وبكل الأحوال فإن موضوع الجنس الإلكتروني وبغض النظر عن مصطلح الحلال والحرام، إنما هو تابع لرغبة داخلية، وفي حالة الخيانة فإن مبدأها واحد سواء كانت إلكترونية أم واقعية.

هل الموت وهم؟ ماذا إذا لم تكن المحطة الأخيرة في القبر؟

آلاء عمارة

هل الموت وهم حقًا؟ أم أنه باب جديد لحياة أخرى لا نعرفها بعد، فكما هو معلوم: «لم يعد أحد من الموت ليُخبرنا ما حدث»، لكن اجتمع البشر من مختلف الأديان والأعراق على أنّه حقيقة، لا يمكن الإفلات منها مهما طال العمر، إنه محطة الإنسان الأخيرة في الحياة، اللحظة التي يغيب فيها وعيه عن كل مشاكل الدنيا، ويرقد فيها الجسد بسلام بعد رحلة شاقة استهلكت أعضاء جسده المادية، وكما نقول «إنها رحلة استهلكت طاقتنا»، لكن هذا تعبير مجازي، سنعرف لماذا عبر تقريرنا هذا.

لكن ما هو الموت؟

تتنوع تعريفات الموت، والمفهوم الأكثر شيوعًا له، هو نهاية الحياة أو غياب الإنسان عن الوعي من دون عودة، من ناحية أخرى، وصف «فلوريس توماسيني» في كتابه (Remembering and Disremembering the Dead) الموت البيولوجي، على أنه الحدث الأخير أو الموت الطبي أو جزء من عملية الاحتضار. ويمكن تعريف الموت أيضًا على أنه توقف الجهاز التنفسي والدورة الدموية أو الدماغ عن أداء وظائفهم.

لماذا يخاف الناس من ذكر الموت؟

للموت رهبة، لا يمكن لأحَد إنكارها، والموت مسألة حساسة لبعض الناس، ويخافها البشر كثيرًا، إنها متعلقة بالألم دائمًا، فقدان الأهل أو الإخوة أو الأصدقاء أو أشخاص في محيطنا، قد يكون الموت مرتبطًا بآلام وجروح ما زالت تحتاج إلى مداوة لدى بعض الناس. والحديث عنه يُوقظ هذه الآلام، وقد أشار الدكتور «ريمون موري» في كتابه (Life After Life) وبالنسخة العربية «الحياة ما بعد الموت» إلى بعض الأسباب المنطقية التي تجعل البشر يتحاشون فكرة الموت، ومنها:

السبب الأول (صدمة سيكولوجية وواقع ثقافي): التحدث عن الموت موضوع محرم، ومحاولة الاطّلاع عليه سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، يجعلنا أقرب إلى الحقيقة المطلقة، ألا وهي أننا سنموت في يوم ما، هذا يُولّد شعورًا بالخوف من تلك المرحلة المجهولة.

السبب الثاني (تجربة لا نُدركها بوعينا): عندما يموت المرء، فإنه يغيب عن الوعي، ولا يُدرك ما حدث بوعيه، فلا يستطيع إخبار أحد بما مر به، ما يرسم العديد من علامات الاستفهام حول الموت.

ولتفادي صدمة الموت، يحاول الإنسان تشبيهه بالنوم، لكنه نوم لا يقظة منه، فتجد تعبيرًا شائعًا مثل: «لقد نام في سلام إلى الأبد»، وقد بدأ التعبير عن الموت بالنوم في الثقافات القديمة، إذ نجدها في مؤلفات الكتاب والشعراء الإغريق القدماء، على سبيل المثال، وصف الشاعر الإغريقي «هوميرس» النوم في «الإلياذة» بأنه شقيق الموت.

وفي كتاب «محاورات أفلاطون» الذي جمع فيه الكاتب «بنيامين جويت» أبرز محاورات أفلاطون من ضمنها «دفاع سقراط»، وترجمه للعربية «زكي نجيب محمود»، يحكي أفلاطون على لسان أستاذه سقراط ما قاله عندما حكم عليه الأثينيون بالموت، وقال: «ثمة بارقة أمل تبشر بأنّ الموت خير.. إما أن يكون الموت عدمًا وغيبوبة تامة، أو أن يكون كما يروي عنه الناس تغيرًا وانتقالًا للنفس من هذا العالم إلى عالم آخر. فلو فرضتم فيه انعدام الشعور، وأنه كرقدة النائم الذي لا تزعجه حتى أشباح الرؤوس، ففي الموت نفع لا نزاع فيه.. أما إذا كان الموت ارتحالًا إلى مكان آخر، حيث يستقر الموتى جميعًا كما يُقال، فأي خير يمكن أن يكون أعظم من هذا أيها الأصدقاء والقضاة!»

تنوعت نظرات وآراء الفلاسفة والكتاب في الموت، لكن أجمع الكل على أنه قادم لا محالة، ولا يمكن إنكار حقيقة وقوعه في يوم ما، لكن لحظة..

فكر معي: هل يمكن أن يكون الموت محض وهم؟

أتى الطبيب والعالم الأمريكي الدكتور «روبرت لانزا» بنظرية «بيوسنتريزم» (biocentrism) وتعريبها «المركزية الحيوية»، وهي نظرية جديدة، تشير إلى أنّ الموت ليس النهاية الأخيرة.

قبل استكمال شرح النظرية، أود التنوية إلى أنني لا أطرق باب التابوهات ولا أطعن في صحة المعتقدات، ولكن لأفتح بعض السجلات العلمية وأروي لك ما قرأت وفهمت، وصدقني ما سأطرحه الآن قد لا يتعارض مع أفكارك، لكنه يساعدك في تعزيز فهمك لها وإدراكها بصورة أفضل.

الإنسان الحي: اتحاد الجسد والروح

حسنًا، في البداية دعنا نتفق على أنّ الإنسان يتكوّن من شيئين يجعلانه على قيد الحياة، أو يُعطيانه لقب كائن حي، وهما: الجسد والروح، أما الجسد، فهو مادي، يمكن التماسه بالحواس، والروح هي السر الذي لا يُدركه أحد، ولكن يمكن اعتبارها طاقة، مجرد وجودها في الجسم يعني أنه حي. تمامًا مثل جهاز التلفاز، يحتاج إلى طاقة الكهرباء لتشغله.

لكن عندما جئنا إلى هذه الدنيا، ظننا أنّ أجسادنا المادية هي كل شيء، وهي العامل المحدد لحياتنا، هذا دفعنا لربطها بنهاية الحياة مجرد أن يحصل فيها خلل دون علاج، فيقع الحدث النهائي الذي يشهده الإنسان في الحياة وهو الموت. هذا بالضبط مفهوم الموت لدينا، إنّ الموت الذي في أذهان البشر هو فناء الجسد. وهذه هي الحلقة التي ركزت عليها المركزية الحيوية، فقد ركز البشر على مثوى الجسد الأخير في القبر، وتجاهلت مصير الطاقة (الروح).

غياب الوعي: التحرر من قوانين الزمان والمكان

رأت تلك النظرية أنّ الموت متحرر من الزمان والمكان، مهلًا، ما علاقة الزمان والمكان؟ ببساطة لأنه حسب نظرية المركزية الحيوية، فالموت يعني غياب الوعي، والوعي يرتبط بالزمان والمكان، والسر في الدماغ.

حسنًا، لأبسط الأمر، عادةً ما أُشبه العين بالنافذة التي تروي للدماغ ما يحصل، هناك اتصال وثيق بين العين والدماغ عبر مجموعة من الإشارات والرسائل، قد يُخطئ الدماغ أو يُصيب في ترجمة ما تراه العين، وبناءً عليه يتخذ ردة فعل، وهذا يُفسر قيام بعض الناس بأفعال غريبة، عندما لا يستطيع الدماغ ترجمة ما تراه العين. على سبيل المثال، في حالة عدم التركيز التي نتعرض لها جميعًا (ربما تكون أنت أيضًا قد تعرضت لموقف كهذا، فلا تسخر مني). بينما كنت أجهز كوبًا من النسكافيه في إحدى المرات، فتحت الكيس ورميت محتواه في سلة القمامة، ثم وضعت الكيس في الكوب، بعدها وقفت في ذهول أرى ما فعلته إلى أن استوعبت فقداني لنصيبي من النسكافيه لذلك اليوم. إنه تصرف غريب، وربما حصل معك أنت أيضًا. ربما حصل ذلك بسبب عدم التركيز، فيُترجم الدماغ رسائل العين بطريقة خاطئة.

من ذلك نخلص إلى أنّ الدماغ قد يتعرض للتشويش، فقد لا نستجيب لما تراه العين بشكل دقيق، بسبب التأثير على الوعي، وهذا يعني أنّ مجرد تعديل وراثي ولو بسيط في الجينات، قد يؤثر على استجابة أدمغتنا، فتجعلنا نرى اللون الأخضر أحمر مثل مرض عمى الألوان أو نسمع أصواتًا ليست موجودة، مثلما يحصل في مرض طنين الأذنين. هذا يبدو وكأنه تشويش للدماغ، فبينما السماء زرقاء صافية والعصافير تُزقزق بلطف، يُزين الدماغ لنا أنّ السماء حمراء اللون وزقزقة العصافير هي صوت طنين البعوض المزعج الذي قد لا نستطيع تحمله. ما الفرق بين الحالتين؟

حسنًا، هنا مربط الفرس الذي تسعى نظرية المركزية الحيوية توضيحه، وهي أنّ الحالة الأولى كان الدماغ في كامل وعيه، وبسبب ذلك، ارتبطت الحواس بالزمان والمكان حولنا، فظهرت لنا الصورة الواضحة، أما في الثانية، لم يكن الدماغ في وعيه، وحصل تشويش، أدى إلى زعزعه الزمان والمكان.

وترى المركزية الحيوية أنّ المكان والزمان مجرد أدوات تستخدمها عقولنا لنسج وتنسيق المعلومات لنا، وهذه العملية تشكل لغة الوعي. وتشير إلى أننا لم نأتِ من الكون، وإنما العكس، نحن الذين أعطينا للكون قيمة، عبر استخدام الوعي للزمان والمكان.

غيبوبة الوعي الدائمة تجعل الموت محض وهم

ببساطة، هذه نفس فكرة الموت والحياة تبعًا للمركزية الحيوية، التي ترى أنّ الموت والحياة مرتبطان بالوعي، فالحياة تعني الإدراك والوعي، بينما يرتبط الموت بغياب الوعي؛ أي التحرر من الزمان والمكان.

وهذا يعني –من وجهة نظر المركزية الحيوية– أنّ الموت ما هو إلا وهم، لأنه ليس الحدث النهائي الذي يشهده الإنسان، بل يمكن تشبيهه بالجسر الذي يأخذه إلى عالم آخر، ليس محكومًا بقوانين الزمان والمكان التي نشهدها ونحن أحياء، أقصد ونحن في كامل وعينا. بعبارة أخرى، ما نراه لا يمكن أن يكون موجودًا في غياب الوعي، تمامًا مثل الشخص الذي يدخل في غيبوبة.

الانتقال إلى عالم آخر

أما عن طاقة الإنسان، التي نقول عنها «روح»، فهي تنتقل إلى عالم آخر. استنادًا لـ «مبدأ حفظ الطاقة» الفيزيائي الشهير: «الطاقة لا تُفنى ولا تُستحدث من العدم، لكن يمكن تحويلها من حالة لأخرى». إذ يؤمن الدكتور «روبرت لانزا» بنظرية العوالم المتعددة، ويرى أنّ الطاقة تنتقل فقط من عالم إلى آخر، أي من حالة مرتبطة بالجسد المادي إلى حالة أخرى غير مرئية، ولكنها لا تفنى.

وأخيرًا.. يمكن اعتبار الحياة مثل منصات البث التلفزيوني، إذا انقطعت الطاقة عنه، ينطفئ التلفاز، هذا هو الموت، إنما طاقته تبقى. لكن، هل هذا حقيقي؟ كما ذكرت في بداية التقرير، لم يعد أحد من الموت ليُخبرنا ماذا حدث، لذلك من الأفضل لنا العيش حتى نهاية عمرنا جيدًا إلى أن يحين موعد نهاية البث التلفزيوني الخاص بنا، وقتها فقط، سنعرف ما يحصل بالضبط، لكن لن نستطيع إخبار أحد بما رأينا أو سمعنا أو شعرنا. سنصمت مثل الذي صمتوا ولم يخبرونا بشيء. يقول محمود درويش: «فالأحياء، هم أبناء عم الموت، والموتى نيام، هادئون وهادئون».

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti
Rengîn
Hijmara (70) Tîrmeh 2022

HEY LÊ

Hey lê teresê, teresbavê!
Bejina vê teresbavê zirave
ji ta rihana kursî-mirsî.
Teterekê Stembola kavil derket,
Ketîye welatê Anadolîyê,
Sibeye, rastî min hatîye,
Xwe avîtîye ser darê darimê –
Kul û derdê min dipirsî.
Go: "Kuro, êtîmo, xelqê minî têlî delalî,
Şebaba mîna stêrekî, ji stêrekê kawranî qira,
Ji kulî ezmîn derdikeve li berî hîvê nava penca royê,
Bi mqabilî stêrkê Leyl û Mecrûmê disinine.
Pêş defekî çerkezîva,
Piş tirkê qîz û xortê vî zemanî.

104. TÎMARÊ

Tîmarê, ser xelatê,
Ba dihejînî rîşîya çarê,
Ezê qederê keleş lawikê xwe bigrim ber vê baharê.
Tîmarê, têlî, têlî,
Behera Wanê ber diçilvilî,
Ez şahirim, tu bilbilî.
Oêstanê dar û sêve,
Ezê qederê keleş lawikê
Xwe bigirim ji îro pêva.
Tîmarê, wê li ser rezane,
Tu bes bike wan melhezane,
Memikê dostka min sêvê sorin,
Hêdî bidine ber wan gezane.
Lawikê ermenî, esmerek tarî,
Te lêv şekirin, didan sedefî,
Min silav, sed silav şand, çi bikim dîharî.

105. EMAN, EMAN DOMAM

Eman, eman, eman,
Domam, min te dibê,
Te min – nabê,
Kaxez, beretê min û te ketine avê.
Domam, de tu were ez te birevînim,
Bira kotîyê mêrê te bide navê.
Domam, lawikê min dudu ne,
Yek kurê apê mine, yekî din e,
Gava êvarê kurapê min tê pişta xwe ser cîyê min vedike,
Min tirê marê reş e,
ruhistînê ruhê min e,
Yêngê dinê min qebûl kiriye ji eşq û dil e:
Min nizanîbû xelqê xerîb e,
Dîsa ji qewmê bavê min e.
Vî kerî pezê çendî va ye,
Nêrîyê navda mîna ga ye,
Lawikê min ê qesta sîng û berê min kiriye,
Cot memika jê ra silav daye.
Kerîyê pezê vê neqevê qerqaş dike,
Hergê hûnê pirsa ji min dikin,
Ew qelenê min bedew e.
Lawiko, pezê nîvro hate dena,
Nêrî kuta ser şivana,
Dilê min kete xala sûret,
Na welle, tilî-pêçîyê bilûrvana.
Kerî pezê vê hilhilê,
Nêrîyê kever pêşîyê hilê,
Xadê gundê mera qebûl neke,
Gundekî usa ne, nahêle şevekê
Lawikê min bikeve paşla min cahilê.
* * *
Domam, te li bi çeva, çeva çendin,
Birû-bijanga hafê çeva girt govende,
Nîşanekê nava sîng û berê domama min dane,
Donzdeh melle, mellengê bi surmanî,
Sêzde keşîşa, keşîşê Ermenîstanê,
Çarde şêxa, şêxê êzdîxanê –
Ne tê gotin, ne tê xwendin,
Dîsa min evdalê Xwedê ji hev deranî.

106. LO BAVO

Lo bavo, bejna bavê min dara ketê,
Bû gujînîya hespê kekê min ber Çemê Şerefdînê,
Oxira kekê minda sê cara sebir ketê.
Min ê hîvîya xwe gîhandiye mîrê mezin,
Dîndara kekê min bive dîndara axangê qîametê,
Çawa ez ê negirtim,
nedame xortê mal bi gunda,
Heft salîngê virda dilê min tê da hebû,
Destê min ê girtiye, ez ê dame Kerîmê Ejdîayê.
Lo bavo, bejina bavê min dara tere,
Bû gujînîya hespê kekê min –
Ber Şemê Şerefdînê qal û şer e,
Min ê hîvîya xwe gîhandiye ber mîrê mezin, yekê jor in,
Def û zurnê bûk û zava ber derê kekê min negere,
Çawa ez girtim nedame xortê mal bi gunda,
Heft salîngêda dilê min tê hebû,
Destê min ê girtiye, ez ê dame Kerîmê Ejdîayê,
qoncê dojê, arkolkê tendûrê.
Lo bavo, bejina bavê min dara çûkê,
Bû gujînîya hespê kekê min,
Ber Çemê Şerefdînê, ber gêdûkê,
Min ê hêvîya xwe gîhandiye Ziyareta Tendûrekê, mîrê mezin yekê jor in,
Belgê sala îsalin ji pêra biteribe bext û mirazê min evdal bûkê.
Amadekar: Têmûrê Xelîl
Foto: Mûzexaneya Seyda Goyan

Riataza

Pertew Begê Hekarî

Pertew Begê Hekarî di nav helbestvanên wêjeya klasîk a kurdî de yê ku mîrektî kiriye û bi vê mirektîya Hekarîyê navdar bûye, di sala 1756an de li bajarê Hekarîyê hatiye dinyayê. Zarokatîya xwe li Hekarîyê derbas kiriye. Pêşî Quran xwendiye û di Medreseya Humayûn de xwendina xwe qedandiye. Gelek helbest bi kar anîne û li Hekarîyê mîrektî jî kiriye. Di nav gel de 'Pertewî, Pertew Beg, Pertew Begê Hekarî tê nasin. Lê di hinek belge û deveran de, ev zat, bi navê "Şah Pertew", "Şah Perto", "Şah Pertewê Hekarî" û "Şah Pertewê Hekarî Ebas" jî tê bikaranîn.

Berhema Pertew Begê Hekarî 'Dîwan' e. Dîwanên helbestvanên wêjeya klasîk bi piranî bi helbestên duyînî, bi ristêyan pêk ten. Di dîwana Pertew Beg de, helbestên duyînî, çarînî, pêncînî heta şeşînî jî hene. Pertew Beg, di dîwana xwe de, bi mexlesên Perto, Pertew û Pertewî bi kar anîne.

Pertew Begê Hekarî, mirovekî sofî ye. Ew sofîtîya wî di gelek helbestên wî de xuya dike. Evîn û evîndarî di helbestên wî de gelek cih digre.

"Pertew Begê Hekarî di dîwana xwe de gelek awa û kêşên helbesta klasîk bi naverokeke edebî û estetîk ve bi kar anîne. Lê di helbestkarîya xwe de belkî taybetîya herî mezin ew e ku wî (wekî gelek şairên din) bo xwe wekî ustad Melayê Cizîrî dîtiye û li ser usûla wî helbesta xwe honandiye … li gor hin çarçoveya edebîyata klasîk Perto mezmûn û sembol û îmajên serkeftî di dîwana xwe de bi hostayî bi kar anîne. Bi vî awayî Pertew Beg di nava edebîyata kurdî de xwe digihîne astek bilind.

Li gel wê belkî tiştê herî eşkere ew e ku Pertew Beg di dîwana xwe de zêdetir behsa Hezretî Mihemed dike û ji ber ku navekî wî jî wekî yê Pêxember "Mistefa" ye, bi teşbîh û telmîhan ve vî navî bi hostayî bi kar tîne."

Çavkanî:

1-Bateyî, Qahir, Pertew Begê Hekarî, yuksekovahaber.com/author_article_detail.php?id=713&uniq_id=1193684575, 21 Cotmeh 2007.

2-Doskî, Tehsîn Îbrahîm (Amd.), Dîwan, Perto Begê Hekarî, Weşanên Nûbihar, Stenbol 2011, r.26- 28.

Kerê fêlbaz

Li gundekî bazirganek dijîya. Kerekî bazirgan hebû. Eşyayên ku dibirin bazarê li ser kerê xwe bar dikirin û her roj diçû çarşîyê. Hewce bû her roj di ser çem ra derbas bibûna da ku xwe bigihînin çarşîyê. Bazirgan pir qedr û qîmet dida kerê xwe. Lê kerê wî pir tembel bû.

Rojekê xwê ji tacir xwestin. Ji bo ku xwêya di embarê de bû bibe li çarşîyê bifiroşe, wek her carê li ser pişta kerê bar dike û diçe çarşîyê. Dema ku hewl dida ku çem derbas bike, nigê kerê tembel şemitî û xwêya wî gişk ket avê û tê de helîya. Ji ber vê rewşê bazirgan pir aciz bû, ji ber ku barê kerê sivik bû, ker di hundirê xwe de kenîya û pir kêfxweş bû.

Roja din bazirgan dîsa xwê li pişta kerê bar kir û berê xwe da çarşîyê. Kerê tembel dema ku ji çem derbas dibû, lingên xwe hinekî xwar kirin û xwe daxist, kîsên xwê ketin avê û tev helîyan. Kerê tembel pir kêfxweş bû ku barê wî sivik bûye. Bazirgan jî têra xwe jîr bû ku bi fêlbazîya (mizewir) kerê hesîya. Ticar jî xwest dersekê bide kerê. Lê haya kerê jê tune bû ku sûnger wê avê bikşîne û barê wê giran bibe. Bû roja din li kerê gelek sûnger bar kir. Wextê ku ker di çem re derbas dibe wekî berê ker xwe dadîxîne lê sûnger şil dibe bar lê giran dibe. Çi qas ku di ava çem de dima bar lê girantir dibû, ker bi barên giran heya çarşîyê bar bir lê bi çi halî.

Şîret: Hewl nedin ku mirovan bixapînin. Yê ku dixwaze mirov bixapîne, xwe dixapîne û winda dike.

Wergêr: Paşa Amedî

Çîrokên Smayîlê Dîn

Li rojavayê Kurdistanê dînekî bi navê Smaîl hebû. Di navbera Qamişlo û Amûdê de her diçû û dihat û li gundên di navbera van her du bajaran de digerîya. Selikek di destê wî de hebû her carê hin tişt dixistin nava wê selikê û li gundan digerîya û difirot. Carnan şekir, benîşt, qelem, nokên şekirî û tiştên wiha difirotin. Tiştên xwe didan bi hêkan. Dawîya rojê selika xwe tijî hêk dikir û dibir Amûdê difirot dikandaran. Carekê dîsa ber êvarê ye Simaîl li gelek gundan gerîyaye û selika xwe tijî hêk kiriye. Mixtarê gund jê re got; Simaîl hêk bi çiqasî ne. Simaîl got heba hêkan bi 15 qurûşan e. Mixtar got; Smaîl heke ez tevan li ser hev ji te bikirim tu dê heba hêkan bi 10 qurûşan bidî. Simaîl xwe gelekî aciz kir û got; kuro mixtar ma tu dîn bûyî. Heke ez hêkên xwe tevan bidim te îca ez ê çi karî bikim. Qey çavê te lê ye ku ez betal û bê kar bimînim. Îca wiha xuya ye ku mesela Simaîl ne tîcaret û bazirganî bû, mesela wî tenê hewes bû. Dixwest ji te û xwe re bi behaneya kirîn û firotinê li gundan bigere. Bê guman ew li kîjan mala gund bûbûya mêvan jî gundî tev li wê malê dicivîyan û ji xwe re li Simaîl guhdar dikirin.

Aştî السلام

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

Hijmara (70) Tîrmah 2022

Çeka herî bihêz a gel e

Rejîma faşîst a AKP-MHPê ku bi polîtîkayên şer xwe li ser postê desthilatdarîyê digire di nava plan û projeyên qirêj de ye. Wisa dîyar e ku bi şerê li Ukraynayê re dewleta Tirkîyeyê polîtîkayên xwe yên şer hîn berfirehtir kirin. Êrişên li dij başûrê Kurdistanê, hedefgirtina Mexmûr, Şengal û Herêmên Parastinê yên Medyayê bi vê sîyaseta qirêj ve girêdayî ne. Bêdengîya qada navneteweyî ya li dij van êrişên qirker hişt ku rejîma faşîst li dij rojavayê Kurdistanê jî dest bi gef û êrişan bike. Bê guman dewleta Tirkîyeyê bi mijara êrişa li dij rojavayê Kurdistanê hewl dide ku ji nakokîyên di navbera Rûsya û Amarîkayê de sûdê wergire. Li gor vê stratejîyê di qada navneteweyî de ji bo êrişên xwe di nav lêgerîna pişgtirîyê de ye. Divê baş bê zanîn ku rejîma AKP-MHPê di mijara şerê li dij gelê kurd de çi ji destê wê tê dike. Bi şerê li Ukraynayê re ji bo vê şerxwazîya xwe li herêmê hîn bêtir bi pêş ve bibe derfet dît. Tevî ku di şerê li dij gelê kurd de bloka NATOyê bi hemû derfetên xwe li gel dewleta dagirker cih digre jî, ji bo hîn bêtir ji NATOyê alîkarîyê bigire vetokirina endamtîya Swêd û Fînlandîyayê jî wek avantajekê bi kar tîne. Divê baş bê zanîn ku di bingeha vê vetoyê de dijberîya gelê kurd heye. Dewleta Tirkîyeyê di çarçoveya konsepta ku dîyarkirî de li dij rojavayê Kurdistanê dest bi gefan kir. Gefên şefê rejîma faşîst bi awayekî eşkera îlana dagirkirina herêmê ye. Di bingeha van gefan de dixwazin tevahîya rojavayê Kurdistanê, ger bikaribin heta Heleb û Hesekê wan herêmên ku ereb lê dimînin jî dagîr bikin. Bi van êrişên dagirkerîyê dixwazin xwe bigihînin sînorê "Mîsakî Mîlî". Divê li gel êrişên dagîrkerîyê ev plan jî bên dîtin. Ji alîyê din ve dewleta dagîrker hewl dide xwe bigihîne çavkanîyên petrolê jî. Bi taybetî piştî şerê li Ukraynayê krîza enerjîyê ya ku welatên Ewropayê dijîn dewleta Tirkîyeyê xistiye nava lêgerînek wisa. Ev jî dide dîyarkirin ku hesabên li ser herêmê tên kirin berfireh û kûr in. Bê guman hin hêzên navneteweyî bi armanca destê xwe li himber dewleta Tirkîyeyê xurt bikin, wekî li dij van êrişan bin xwe didin nîşandan. Di di rastîyê de ew li pê berjewendîyên xwe ne. Divê baş bê zanîn dewletên kapîtalîst tu carî guh nadin daxwazên gel ên azadîyê. Jixwe tiştê ku herî zêde li dij wê disekine jî azadîya civakî ye. Lewma li şûna azadîya civakî, azadîya şexsî derdixe pêş, yanî dibêje "civak nebe jî tu dikarî azad bijî". Ferdê ji civakbûna xwe jî qut dibe koleyekî "mordern" ê pergala kapîslît. Li gor vê têgehê dewletên rojavayî nêzî mijarê dibin. Welatên kapîtalîst Pergala Neteweya Demokratîk

a ku îro li Bakur û Rojavayê Sûrîyeyê hatiye avakirin ji bo xwe tehdît dibînin. Lewma ji bo lewazkirina vê pergalê çavan ji êrişên dagîrkerîyê re digrin. Li dij van êrişên li ser ax û nirxên gel pêş dikevin rola sereke ya gelê herêmê ye. Hêza civakî hêza herî bibandor e. Şoreşên li seranserî cîhanê çêbûne vê rastîyê radixin ber çavan. Weke me li jor jî got. Pergala kapîtalîst ji bo vê civakê belav bike û ji holê rake di nava civakê de têgeha takekesî bi pêş dixe. Ji ber ku ew jî di ferqa hêza civakê de ye ku çi qas xurt e. Lewma ger ev hêza civakê li dij êrişên li ser nirxên wê bi pêş dikevin tê keve dewrê dikare bibe çeka herî bihêz. A girîng rêxistinkirina vê hêzê ye. Rêber Apo ji bo rêxistinkirina vê hêzê perspektîfa şerê gelê şoreşgerî bi pêş xist. Di perspektîfa gelê şoreşgerî de parastina nirxên resen ên civakê hene. Lewma ji derveyî civakê tu hêz nikare van nirxan biparêze. Ji bo paratina van jî divê civak li ser têgeha parastin û xwedîderketina azadî, xwebûn û nirxên xwe bê rêxistinkirin. Ez di wê bawerîyê de me ku civaka li Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê di van 11 salên derbasbûyî de gelek tecrûbeyên baş derxistin holê. Bi taybet jî piştî dagirkirina Efrîn, Girê Spî û Serê Kanîyê rastîya ku derket divê baş analîz kiribe û li gor wê xwe bi rêxistin kiribe. Çi dibe bila bibe, çi êriş dibin bila bibin, ger gel xwe li ser xeta rast û bi perspektîfeke xurt rêxistin kiribe wê bikaribe li dij van êrişan serkeftî be. Mînaka vê li cîhanê heye. Gelê ku li dij dagirkeran bi hêza xwe ya cewherî û civakî tê koşîyane rê nedane dagîrkeran û li hebûna xwe xwedî derketine. Ez di wê bawerîyê de me ku civaka Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê xwedî vê kevneşopîyê ye ku bikaribe li dij her cureêrişê bi perspektîfa Şerê gelê şoreşgerî tev bigere û xwedî li hebûna xwe derkeve. Encax bi vê perspektîfê gel dikare li şoreş û nirxên xwe xwedî derkeve.

Xwebûn

Elî Qazî lawê Qazî Mihemed koça dawîn kir

Elî Qazî, lawê serekê Komara Mihabadê Qazî Mihemed roja yekşemê 10.07. 2022 di 89 salîya xwe de li Almanyayê li bajarê Boonê çû ber dilovanîya Xwedê. Elî Qazî di sala 1933yan de li rohilatê Kurdistanê li bajarê Mehabadê ji dayik bûye. Elî Qazî di dema ragihandina Komara Kurdistanê de hîna 13 salî bû. Elî Qazî qasekê serokatîya Partîya Azadîya Kurdistanê kiriye, lê ji ber sedemên tendirustîyê xwe ji wî erkî bi şûn de dabû. Hêjayî bibîrxistinê ye ku

Komara Kurdistanê di 22yê çileyê sala 1946an de ji alîyê Qazî Mihemed ve li bajarê Mehabadê li rojhilatê Kurdistanê ku tenê 11 mehan dom kir, hatibû ragihand.

Meclisa Federal ji bo naskirina Komkujîya Êzidîyan gaveke giring avêt

Di 3yê meha tebaxa sala 2014an de çeteyên DAIŞê bi awayekî hevovane êriş bere ser bajarê Şengalê. Di êrişê de bi hezaran êzidî bûn qurbanî û bi hezaran keç û jinên wan jî ji hêla çeteyên DAIŞê ve hatin revandin. Roja 7ê meha derbasbûyî (7.07.2022) Meclisa Federal a Almanyayê guh da rapora komîsyona mafên mirovan a ku dixwaze qirkirina êzîdiyan wekî komkujî bi awayekî fermî bê pejirandin. Parlemenê pêşnîyaza komîsyonê erê kir û ji bo ku bi awayekî fermî nasîna komkujîyê were kirin, gaveke giring avêt. Parlemen payîzê dê li ser vê pêşnîyazê bicive û biryarê bistîne da ku wekî komkujî bi awayekî fermî qebûl bikin an na. Niha wek destpêk, gaveke giring bû ku pêşnîyaza komîsyonê hat erêkirin. Her çi qasî hetiye gotin ku di payîzê de ev civat dê bi rê ve biçe, lê hîna ne dîyar di kîjan rojê de dê li dar bikeve.

Planên dewleta Tirkîyeyê

"Heke hûn me tengav bikin, ji Helebê bigire heta digihêje Mûsilê, em ê tevî bidin ber xwe û xeteke ewlehîyê bikişînin. "

Du rojan berê, 21ê tîrmehê, mezintirînê şêwirmendên Erdogan, Ayhan Ogan, ev gefa han li erda Sûrîye û Iraqê xwar.

Oganê ku Serokkomarê Tirkîyeyê Recep Tayyip Erdogan bê şêwra wî yek gavê naavêje, xewna Tirkîyeyê ya ku 102 sal e ji bo wê didoze, bi hesret anî zimên.

Bi vê gotina xwe, şêwirmendê Erdogan merem û nîyetên Tirkîyeyê radigihîne û rasterast berê me dide gefên Erdogan ên li hember Rojava û Başûrê Kurdistanê.

Her kes mereq dike ka ji ber çi di vê dema dawîyê de, Tirkîyeyê gefên xwe zêdetir kirine û li ber dinyayê hemûyî digere ku rê bidinê Rojavayê Kurdistanê dagîr bike. Li gor şopîneran, ev gef û êrişên berdewam, girêdayî sê sedemên bingehîn in

Mîsaqa Millî

Dewleta Osmanî, di Şerê Balkanê û di Şerê Cîhanê yê Yekê de, bi carekê ji hev ket û serwerîya xwe winda kir

Tirkîyeya îroj ku pêmaya dewleta Osmanî ye, sala 1920î bi serkêşîya Mustafa Kemal Ataturk, bi navê Mîsaqa Millî peymanek danî

Li gor nexşeya Mîsaqa Millî, tevaya xaka Rojava û Başûrê Kurdistanê li ber sînorên Tirkîyeyê dikevin û girêdayî wê ne.

Lê sala 1923yan, wekî Peymana Lozanê hat danîn, nexşeya Mîsaqa Millî nehat qebûlkirin.

Ji wê demê ve, Tirkîyeya dagîrker vê yekê wekî neheqîyekê dihesibîne û vî erdî milkê xwe dibîne.

Her çi Serokkomarê Tirkîyeyê Erdogan e, çendîn û çend caran daye zanîn ku di sedsalîya Lozanê de, ango di 1923yan de, ew ê heqê Tirkîyeyê yê winda bi şûn de vegerîne.

Lewra li gor wî, peymanên navdewletî ku sed salên wan qedîyan, êdî betal in û ne likar in.

Ji ber vê yekê ye ku bênavber êrişî Rojava û Başûrê Kurdistanê dike û lezê dide gavan ku berî 2023yan tevî dagîr bike û Mîsaqa Millî li şûna Peymana Lozanê bi cih bike.

Krîza aborî û hilbijartin

Kêlîya AKPyê hikim zevt kiriye heta vê gavê, Tirkîyeyê krîzeka aborî ya ew qasî dijwar nedîtiye. Kêlî bi kêlî, lîreya Tirkîyeyê bêqîmet dibe û enflasyon radibe.

Li gor çavdêran, ji bo ku Serokkomarê Tirkîyeyê miletê xwe bi şerekî li derveyî sînor mijûl bike û krîzên hundir gêrî derve bike, sereqet gefan dixwe û kara şer dike. Di heman demê de, bi şerekî wiha kela faşîstên tirk hênik dike û di hilbijartinên 2023yan de dengê wan qezenc dike.

Şerê Rûsya û Ukraynayê

Rûsyayê ku dirêjî Ukraynayê kir, Tirkîyeya ku xwe welatekî stratecîk di nexşeya cîhanê de dihesibîne, tevaya hesabên xwe li gor xewnên xwe yên dagîrkerane serrast kirin. Bi guleya pêşîn a şerê Rûsya û Ukraynayê re heta digihêje vê kêlîyê, Tirkîye li ser du tayan dilîze. Geh endamtîya Swêd û Fînlendayê ji bo NATOyê asteng dike geh sînorên xwe li ber balafirên Rûsyayê digire.

Di destê wê de çi kart hebin, ji bo xeta dijminahî û dagîrkerîyê disixurîne û li bendê ye ku bi van lîstikên xwe bazarekê bike. Lê xuya ye dewletên mezin ên dinyayê, hîna tu pakî bi Tirkîyeyê nekiriye û qîmet nedane zext û fişarên wê, lewra heta niha nekarîye bi êrişeka berfieh biavêje ser Rojavayê Kurdistanê û dagîr bike.

Target-kurdî